انتصار رائـــع للطبقة العاملة وجماهير الشعب في الكونغو الفرنسي

ياعمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל־אתיחאד (الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות

١٦ آب ١٩٦٣
٢٧ ربيع اول ١٣٧٣
24 אב 5723
16.8.1963
العدد ٢٧ السنة ال ٢٠
No. 27 Vol. XX

الحكومة عاكفة على بحث الحكم العسكري

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ «الحكومة الجديدة عاكفة على البحث في قضية الحكم العسكري بصورة جدية ، غير ان هذا البحث لم يؤد حتى الآن الى اي نتائج ، ومن غير الممكن التنبؤ بنتائجه» ـ هـذا مـا اعلنه نائب رئيس الحكومة ، ابا ايبان ، في الاجتماع الذي عقده تكريما لـه صحفيـو القـدس ..

وقال ابا ايبان : لقد جرت عدة ابحاث في قضايا الجمهور العربي . وفي هذا الاطار وصل دور قضية الحكم العسكري الى البحث .. واضاف : ان الجمهور العربي «سيسمع عن عدد من المشروعات ، بعيدة المدى ، في السنوات القادمة . فمطمحنا وهدفنا هو المساواة لكل مواطني الدولة» ..

وفي رأي ابا ايبان ان التوتر السائد بين اسرائيل والدول العربية هو السبب الرئيسي لقضايانا داخل الدولة ..

وقال ايضا ان من الواجب بحث المشكلة من الناحية الروحية ايضا ، وان الضرورة تقضي بالدمج الاجتماعي بين المواطنين العرب واليهود والاهتمام المتزايد بالمثقفين العرب . واضاف ولكنه غير متاكد من ان التقدم في هذا المجال سيساعد على تقدم العلاقات مع الدول العربية ومع ذلك فان هذا الامر ضروري من اجل كمال الدمقراطية الاسرائيلية وسلامها .

وقد جاءت اقوال ابا ايبان هذه تكذيبا ، من مصادر رسمية ، لما كانت اوساط رسمية اخرى قد سربته الى صحيفة يديعوت احرونوت من نبا يزعم ان مثل «هذا البحث لم يجر» وان رئيس الحكومة (الذي كان قد صرح ايضا بان بحثا مجددا سيجري في قضية الحكم العسكري) «لن يكون لديه الوقت الكافي لدرس القضية حتى انتهاء عطلة الكنيست».

ومع هذا فالتصريحات ونفي التصريحات في هذه القضية ليس بالامر الغريب . فمن الناحية الواحدة هنالك السخط الشعبي العام على حكم الاضطهاد والفيتو العسكري الذي تتعرض له الجماهير العربية طوال حكم بن غوريون ، وثم الحقيقة الساطعة بان نصف اعضاء الكنيست (حتى بصورة رسمية) يطلبون ازالة هذه الوصمة ، وكذلك اقتراب بحث مشروع الكتلة الشيوعية (وربما كتل اخرى) في دورة الكنيست القادمة ، لالغاء الحكم العسكري العنصري ـ كل هذا قد اضطر اشكول ، بعد ذهاب بن غوريون ، الى بحث هذه القضية مجددا .

ومن الناحية الثانية هناك الاوساط المتطرفة ، غلاة الرجعيين ، من مثل ديان وبيرس وامثالهما ، الذين يضغطون ويثورون على امكانية الغاء الحكم العسكري ويدعون الى استمراره .

وحيال هذا ، بل لسبب هذا ، نشهد التردد وعدم القدرة على اتخاذ القرار الحاسم ، قرار الغاء الحكم العسكري . بل ونشهد التظاهر

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

المندوب السوفياتي في مؤتمر جنيف

نحن محتاجون الان الى خطوات عملية لنزع السلاح العام

الولايات المتحدة تتظاهر باقتراحات لتخفيف سباق التسلح .. وفي الوقت ذاته تجري تجربة نووية تحت الارض

جنيف ـ واصلت لجنة الدول السبعة عشر لنزع السلاح اعمالها في جنيف . وقد رد المندوب السوفياتي ، البروفسور سيمون تسرابكن على الخطاب الذي كان المندوب الامريكي قد القاه وضمنه استعداد حكومته لتخصيص ٦٠ طنا من مادة «اورانيوم ٢٣٥» للاغراض السلمية مقابل ان يخصص الاتحاد السوفياتي ٤٠ طنا من المادة نفسها للغرض ذاته ، على ان يكون هذا الاقتراح مرتبطا بالاتفاق على وقف المواد

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

مذابح اللاجئين في سوريا

عمان ـ نشرت «الدفاع» الاردنية ان سلطات «البعث» في سوريا قامت بمذابح مروعة في مستوطنات اللاجئين اثر محاولة الانقلاب الناصري في سوريا في الشهر الماضي ..

ووصفت هذه المجازر فقالت : ان الدبابات كانت تطوف هذه المستوطنات وتقذفها بالقنابل بينما كان الحرس البعثي يصب طلقات البنادق والرشاشات في هذه المخيمات ..

وذكرت ان عدد الاصابات في مخيم اليرموك بلغ ٤٥٠ ..

وهكذا يقتفي بعثيو سوريا اثر زملائهم سفاحي العراق .

تآمر مبائي مبامي وضيع على اهالي كفرياسيف ومجلسهم الوطني

الحلف الدنس بين مباي ومبام يجري توقيته في وقت يشتد فيه النضال لالغاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي وهو النضال الذي تشترك فيه ادارة المجلس بنشاط كبير .. اهالي كفر ياسيف سيخذلون المؤامرة ويصونون ادارة مجلسهم ويردون سهام التآمر الى صدور اصحابها النخرة !

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ **بدأت المؤامرة على الادارة الدمقراطية في مجلس كفر ياسيف .. وبدأت في الميدان الصحفي اولا ..**

فاول امس نشرت «اليوم» نبا لمراسلها اياه .. قالت فيه ان اعضاء المباي والمبام قدموا استقالتهم وان الاهالي يوقعون على عرائض يطالبون فيها بحل المجلس بعد ان «حجبوا ثقتهم عن رئيسه وادارته الشيوعية وباجراء انتخابات جديدة على الفور» ..

واضافت : ويستندون في مطلبهم هذا الى ان السكان الذين منحوا في الماضي ثقتهم الى قائمة المرحوم يني بني بصفته الشخصية (كذا) لا يثقون بالرئيس الحالي السيد فوزي الخوري .. وتزعم «اليوم» ان الرئيس توصل الى المجلس حينما كان احد اعضاء كتلة مباي ..

وانتقل المراسل اياه بعد انذكر هذه التفاصيل الى وزارة الداخلية فذكر ان لتدمان مدير القسم العربي في الوزارة صرح «بان لوزير الداخلية صلاحيات لحل المجلس واجراء انتخابات جديدة في كفر ياسيف وذلك اذا وجدت الاسباب الداعية لذلك وفق رغبة اكثرية سكان القرية» .

ويترك المراسل الفقرة التالية معلقة فلا يعزوها لاحد وانما اراد ان يفهم منها انهاتمثل راي وزارة الداخلية وجاء فيها «وفي هذه الحالة فان الاعضاء المستقيلين يمثلون اكثر من ٥٠ بالمئة من سكان القرية» !!

ونقول ان المؤامرة بدات فيالميدان الصحفي .. لان اعضاء الباي والمبام لم يقدموا استقالتهم بعد .. وهي لم تصل الى ادارة المجلس المحلي حتى صباح امس الخميس ..

هذا اولا ..

كذلك لم يبدا المتامرون في التوقيع على عرائض تطالب بحل المجلسواجراء انتخابات جديدة .. وهذا ثانيا ..

اما المؤامرة على الادارةالدمقراطية الوطنية فقديمة .. وظهرت ماهيتها من نشر الخبر ..

فالخبر كما يظهر صدر عن جهاز الظلام الذي استطاع ان يوحد فيه نبا الاستقالة .. ومبرراتها من ناحية واستعداد وزارة الداخلية لحل المجلس واجراء انتخابات جديدة من ناحية ثانية ..

وتخطيط المؤامرة ظهر ايضا في قول المراسل اياه ان رئيس المجلس فوزي خوري تلقى رسالة بالعودة الى مدرسة عين الاسد ليمارس عملهمعلما فيها ..

وهذا يعني ان جهاز الظلام وحد الخيوط كلها ،وحرك القوى والدوائر كلها .. اعلن من تحرك مباي ومبام . وحرك وزارة الداخليةاولا ووزارة المعارف ثانيا .. وبعد كل هذا زود الصحافة بالمغالطات لتبرير المؤامرة .

ومزاعم جهاز الظلام والمتعاونينمعه كشفت النقاب عن حقيقة اغراض المتامرين ..

فالسكان لم يمنحوا يني بني ثقتهم بصفة شخصية بل لانه وقف الى جانبهم والى جانب الشعب العربي وتصدر الصفوف الاولى في المعركة الشعبية من اجل الغاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي ..

واهالي كفر ياسيف منحوا الكتلة الدمقراطية التي راسها يني بني مع

(البقية على الصفحة السادسة عمود١)

يوسف خميس ينفي استقالة عضوي مبام

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اتصل نائب مبام يوسف خميس بهيئة تحرير «الاتحاد» ونفى نبا «اليوم» القائل بان عضوي مبام في مجلس محلي كفر ياسيف استقالا ..

ولكن «عل همشمار» التي صدرت صباح الخميس امس خلت من اي ذكر عن هذا الموضوع .



خسئوا الن يطفئوا المثل المضيء

لا تعرف البلاد مجلسا بلديا او محليا تعرض الى المكائد والمؤامرات مثلما تعرض ويتعرض له مجلس كفر ياسيف المحلي ..

فاي مجلس تعاونت لاسقاط ادارته كل هذه القوى مجتمعة ؟

أي مجلس توحدت في الدسائس على اسقاط ادارته ادارة الحكم العسكري .. واجهزة الظلام ، والاحزاب الائتلافية والراغبة في الائتلاف .. والوزارات بغض النظر عن انتساب وزرائها الحزبي .. والصحافة الائتلافية والمعارضة ؟

من الصعب ان يحصي المرء المكائد والمؤامرات التي تعرضت اليها ادارة المجلس منذ ان اختارت طريق الاخلاص لاهالي كفر ياسيف وسبيل الدفاع عن كيان الشعب العربي القومي في هذه البلاد ..

ولكن ليس من الصعب رسم ملامح هذه المكائد والدسائس العامة .. فقد جمعت بين الحصار الاقتصادي والتحريض العنصري والمناورات الحزبية .. والتشهير الصحفي والمرذول ..

والجولة الحالية في محاربة الادارة الدمقراطية الوطنية في مجلس محلي كفر ياسيف لا تختلف في عناصرها عن الجولات الماضية ..

لقد بدات قبل اسابيع بترويج الاشاعات عن قرب حل المجلس المحلي بمرسوم وزاري .. ثم اعقب ذلك حجز القروض التي وعدت بها وزارات مختلفة حسب الانظمة السارية في طول البلاد وعرضها .. ووصلت ذروتها الحالية باعلان «اليوم» نبا استقالة اعضاء المجلس المبائيين والمباميين حتى قبل ان تصل الاستقالات الى الادارة كما تقتضي بذلك الاصول القانونية ..

حتى اولئك الذين يمنحون السلطات بعض النوايا الحسنة ادركوا ان وراء الاكمة ما وراءها حين قراوا في «اليوم» تصريح مدير القسم العربي في وزارة الداخلية بان وزير الداخلية يتمتع بصلاحية حل المجلس من قبل ان تصل الاستقالات اليه .. ومن قبل ان يحقق فيما اذا كانت اكثرية السكان راغبة في حل ذلك المجلس ..

لقد فاحت من هذا التصريح السريع رائحة الحقد على مجلس محلي كفر ياسيف والاستعداد للاطاحة به حيال اي مبادرة تمكن السلطات من ذلك ..

وكان من المضحك ان يزعم مراسل «اليوم» وهو الذي يستقي معوماته وتوجيهاته من اجهزة الظلام ان خطوة المستقيلين ـ الذين لم يستقيلوا بعد ـ تعود الى ان الادارة الدمقراطية الوطنية ورئيسها يسيرون وفق برامج شخصية .. فلو كان الامر كذلك لما هرعت كل هذه

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

راديو موسكو يهاجم بعنف الارهاب الدموي في العراق

مئة ألف مواطن في السجون .. حمامات الدم مستمرة وسلطات البعث تخدم الاحتكارات المالية الغربية

موسكو ـ شن معلق راديو موسكو هجوما عنيفا على سلطات الانقلاب الدموي في العراق واتهمها بزج اكثر من مئة الف مواطن في غياهب السجون وبانها مستمرة في اعدام المواطنين في مختلف انحاء البلاد بدون اي تحقيق او محاكمة .

وقال المعلق السوفياتي ان حمامات الدم التي تقترفها سلطات العراق تزرع الرعب بين كل المواطنين ، وان عصابات «الحرس الوطني» ذات الاشرطة الخضراء تعيث فسادا في الشوارع وتقتحم البيوت وتطلق النار وتقوم بزرع الموت في كل مكان توجد

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الاكراد يسيطرون على القسم الاكبر من كردستان

هذا وقد نشرت وكالات الانباء مذكرة اذاعها الحزب الدمقراطي الكردي في باريس وجاء فيها ان قوات الثوار الاكراد تسيطر على القسم الاكبر من كردستان ولا صحة لمزاعم حكام بغداد انهم قضوا على المقاومة الكردية ..

واذاعت وكالات الانباء من لندن ان وحدات كردية ضاربة بدات تطارد القوات العراقية النظامية .. وان الجيش العراقي فشل باحتلال مضيق غولاي الذي يسيطر على مداخل كردستان الشمالية .

وكانت الصحف اللندنية قد ذكرت ان حكام بغداد استانفوا مفاوضاتهم مع ممثلي الثوار الاكراد .. ولكن وكالات الانباء انقسمت حول هذا الامر فمنها من قال ان المفاوضات فشلت .. ومنها من ذكر انها لم تجر مطلقا ..

الرئيس (الاب) يولو يستقيل بعدفشله في قمع هبة الشعب بالنار

برازافيل ـ **امس ، الخميس ، وبعد ثلاثة ايام من النضال البطولي الذي شنته الطبقة العاملة وجماهير الشعب في الكونغو الفرنسي ، اعلن الرئيس (الاب) يولو استقالته من رئاسة الدولة وتخليه كليا عن الحياة السياسية . وعقبت وكالات الانباء ان اضطرار يولو الى الاستقالة هو نصر هام احرزه قادة النقابات وجماهير الطبقة العاملة .**

وكانت المظاهرات الصاخبة التي قامت بها الطبقة العاملة في اعقاب الاضراب العام الذي اعلنته ، قد طافت في شوارع برازافيل ونشيد الاممية ينطلق قويا مدويا. واستمرت المظاهرات والاصطدامات مع قوات الجيش والشرطة منذ يوم الثلاثاء الماضي . وحاول يولو بادىء الامر باغراق هذه الهبة الشعبية ضد الديكتاتورية ومن اجل تحسين اوضاع العمال وضمان الحريات الدمقراطية،

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

فرنسا تتحدى الرأي العام وتتحرش بشعوب افريقيا وتنوي اجراء تجربة نووية في الصحراء

باريس ـ **بينما الانسانية تعيش ، في هذه الايام ، في اجواء من الامل بان تعقب اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية اتفاقيات تؤدي الى استمرار الانفراج الدولي والى مزيد من التحسن في العلاقات الدولية ـ تزمع فرنسا على اقتراف جريمة نكراء وعلى تحدي الراي العام العالمي وعلى التحرش الاستفزازي بشعوب افريقيا .**

فقد ذكرت انباء لندن ، استنادا الى مصادر فرنسية موثوقة ، ان الحكومة الفرنسية ستقوم بتفجير نووي جديد تحت سطح الارض في الصحراء الافريقية .

ورفضت وزارة الحربية ان تعقب على هذه الانباء مكتفية بالقول ان فرنسا تعلن عن تجاربها النووية بعد اجرائها فقط ..

وكتبت الصحف اللندنية ان فرنسا لن تجري الان تفجيرات نووية في الجو ولكنها ماضية في تطوير اسلحتها النووية على الرغم من اتفاقية موسكو .

ووصف راديو موسكو نوايا فرنسا باجراء تجربة نووية جديدة في الصحراء الافريقية بانها «جريمة وتحرش مشين موجه للدول الافريقية الاثنين والثلاثين التي قررت في اجتماع ممثليها في داكار دعوة كل دول افريقيا الى الانضمام لاتفاقية موسكو .

في سطور

اعتراف بحكومة انجولا

الجزائر ـ اعترفت الحكومة الجزائرية رسميا بحكومة انجولا الثورية الموجودة في المنفى .. وهذا اول اعتراف بحكومة انجولا الثورية التي تقود الكفاح المسلح في انجولا ..

* *

الضحية الثالثة في فيتنام الجنوبية

سايغون ـ احرق راهب بوذي نفسه احتجاجا على اضطهاد البوذيين في فيتنام الجنوبية .. وبهذا يصل عدد الرهبان البوذيين الذين حرقوا انفسهم احتجاجا على طغيان الطغمة الموالية لامريكا ثلاثة ..

* *

«ما يشبه الاجماع» !!

عمان ـ فازت حكومة خال الملك حسين الشريف حسين بن ناصر بثقة البرلمان الاردني الذي «انتخب» قبل اسابيع!

لقد صوت الى جانبها ٥٧ نائبا وامتنع اثنان عن الحضور .. وصوت ضدها نائب واحد .

* *

محادثات ثنائية في جنيف

جنيف ـ عقد مندوبا الاتحاد السوفياتي وامريكا في محادثات نزع السلاح الجارية في جنيف جلسة خاصة لهما بحثا فيها جدول اعمال لجنة الدول السبعة عشر . وقد **عقد** ممثلو الدول غير المنحازة في اللجنة اجتماعات مع المندوبين السوفياتي والامريكي من اجل العمل على الوصول الى اتفاق جديد بعد النجاح الذي احرز في موسكو بتوقيع اتفاقية حظر التجارب .

تفجير امريكي ثان

واشنطن ـ اعلن هنا رسميا ان امريكا اجرت تجربة نووية امس ، الخميس ، تحت سطح الارض . وهذه هي التجربة الثانية التي تقوم بها امريكا بعد توقيع اتفاقية موسكو التي لا تنص ، كما هو معروف ، على حظر التجارب تحت سطح الارض.

الاتحاد الملايزي

مانيلا ـ ابلغت سلطات سراواك انها على استعداد لان تقبل انضمام مراقب واحد من كل من اندونيسيا والملايو والفلبين الى فريق الامم المتحدة الذي سيقتصي راي السكان في سراواك وشمالي بورنيو في قضية الاتحاد الملايزي المقترح .

اجراء التأميم الجديد في الجمهورية العربية المتحدة

بقلم اميل توما

يوم الاثنين الماضي ١٢ اب ١٩٦٣ صدر مرسوم جمهوري في العربية المتحدة يؤمم حوالي ٥٠ منشأة صناعية تملكها شركات محلية واجنبية ..

وقالت الاهرام التي اذاعت المرسوم ان اجراء التأميم الاخير شمل الصناعة الخفيفة وقطاع البناء .

اما الصناعة الخفيفة فقد ضمت الى القطاع العام معامل النسيج والجلود .

وحدد وزير الصناعة عزيز صدقي مفعول هذا المرسوم الجديد الذي جاء يتمم اجراءات التأميم عام ١٩٦١ فقال في اجتماع صحفي ان التأميم الجديد تناول صناعات في القطاع العام كانت تشارك فيها الحكومة الراسماليين (بمقدار ٥١ بالمئة حسب اجراء التأميم السابق) وصناعات وضعت تحت الحراسة (في تشرين الاول عام ١٩٦١ اثر فصم الوحدة المصرية السورية) وشركات خاصة خارجة عن القطاع العام كليا ..

وينص القانون على تعويض اصحاب هذه الصناعات وحملة الاسهم في الصناعات والشركات المشتركة .. ويمكن اصحابها من استلاف مبالغ معينة حسب نسبة اسهمهم . (١٠٠٠ جنيه لمن يحمل اسهما بمقدار ٥٠٠٠ جنيه) .. اما التعويض فهو في شكل سندات حكومية تسدد على دفعات ..

طبعا لقد صورت الصحافة القاهرية هذا الاجراء في الوان زاهية واعتبرته خطوة حاسمة انجزت بناء الاشتراكية ..

وهذا لا يتلاءم مع الواقع او مع الاشتراكية ..

فبناء الاشتراكية يعني استيلاء الطبقة العاملة على وسائل الانتاج كلها بدون تعويض الراسماليين الذين استغلوا الكادحين ونهبوهم ويرتاي الحيلولة دون بقاء الراسمالية او نموها ..

وخبرة كوبا ، وهي اخر قطر اختار طريق الاشتراكية قد برهنت على ان استيلاء الطبقة العاملة على وسائل الانتاج والقيام باصلاح زراعي جذري لا يسمح ببقاء ملاكين كبار يتلاعبون بقانون الاصلاح الزراعي كما يحدث في العربية المتحدة باعتراف الصحافة القاهرية ..

اذا كان هذا التأميم لا يشكل تحولا اشتراكيا بالمجتمع فذلك لا يقلل من اهميته .. فهو اصلاح بعيد المدى يقوم بدور تقدمي ..

ولكن اوضحت الماركسية اللينينية هذا الامر حين رأت في هذا التأميم وهو في الوضع الراهن راسمالية الدولة اجراء يسرع في التطور الاقتصادي ..

جاء في كتاب اسس الماركسية اللينينية :

« نفي اقطار الشرق (وبينها الجمهورية العربية المتحدة) ليست راسمالية الدولة في الوقت الحالي اداة الاحتكارات الاستعمارية بل على العكس لقد برزت الى الوجود بفعل الحركة المعادية للاستعمار وهي موضوعيا تهدف الى مقاومة توسع تلك الاحتكارات في الشرق » .

« ويجب القول ان راسمالية الدولة في الدول الفتية في الشرق تبرز الى الوجود بينما يشيع في تلك الدول مستوى اقتصادي منخفض ويقصد بها التخلف الاقتصادي منها باسرع ما يمكن وتسهيل الانتقال من الانتاج اليدوي الصغير القائم على نطاق ضيق الى انتاج صناعي يقوم على نطاق واسع » .

« وكل هذا يسمح بالاستنتاج ان راسمالية الدولة في اقطار الشرق تقوم بدور تقدمي » .

وليس عاملا مقاومة توسيع الاحتكارات الاجنبية وتطوير الاقتصاد الوطني هما اللذان يضغطان على حكام الجمهورية العربية المتحدة لينتهجا هذا السبيل . فالصراع الاجتماعي الذي احتدم في مصر هو الذي فرض الاصلاح الزراعي على الرغم من نواقصه .. ودفع الى طريق التأميم ..

والحقيقة ان هذا الصراع الاجتماعي وان لم يظهر الان واضحا على المسرح السياسي يقوم بدور كبير في الاجراءات الايجابية التي تتعلق بالعمال من مثل الحد للاجور .. وقوانين التأمين الاجتماعي ..

ولكن ما هي الابعاد امام الجمهورية العربية المتحدة ؟

الواقع ان الاجراء الاخير الذي وسع قاعدة القطاع العام ابقى على الراسمالية الوطنية ولم يسد الطرق امام نشاطها في قطاعات صناعية وتجارية اخرى ..

والراسمالية الوطنية التي تناولها التأميم الاخير ستتمكن بالتعويضات التي تتسلمها من القيام بنشاط واسع في الحياة الاقتصادية ..

بل ان هناك محافل من الراسمالية الوطنية لا تزال تتمتع بعطف الحكم وتأييده المعنوي والمادي ..

ولكن لا شك في ان بعض المحافل الراسمالية قد تضررت من هذا الاجراء .. فقد فقدت القدرة على الاستغلال الشديد وتكديس الارباح الاسطورية بعد ان فقدت تحكمها بوسائل الانتاج ..

وهذا يعني ان الصراع الاجتماعي سيحتدم في اعقاب هذا الاجراء كما احتدم في الاجراءات المماثلة التي سبقته .

فبينما سيحاول العمال الذين يرحبون بهذه الاجراءات التمسك بها وتوسيع مداها ومنع الراسماليين من تجريدها من مضمونها بشتى الطرق سيحاول الراسماليون تحديد مفعولها الايجابي والغائها ..

وهكذا فمن اكبر الاخطاء ان يعتقد احد ان هذا الاجراء وما سبقه سيخفف من حدة الصراع الاجتماعي والنضال الطبقي .. فهو سيؤججه ..

وفي هذا الوضع من الضروري تمكين الطبقة العاملة في حلف مع الفلاحين من صيانة هذه الخطوات الايجابية وتطويرها .. فهل يستطيع الاتحاد الاشتراكي العربي ان يقوم بذلك ..؟

ان حكام القاهرة يريدون ان يقوم الاتحاد الاشتراكي العربي بهذه المهمة .. ولكن بناء هذا الاتحاد كحركة او على الاصح حزب يجمع العمال والفلاحين والمهنيين الاكاديميين والراسماليين (غير المستغلين !!) لا يساعد على ذلك .. فالاتحاد يقوم على فكرة التصالح الطبقي في وقت يشتد فيه الصراع الطبقي ولهذا فالطريق الصحيح يمكن في تمكين الطبقة العاملة في حلف مع الفلاحين من اجل العمل السياسي المستقل .. واحترام حرياتها الدمقراطية لتشن النضال ضد اية محاولات تقوم بها الراسمالية المحلية لضرب هذه الاجراءات بمختلف الطرق ..

وهذا الامر ضروري لقوة الراسمالية .. حتى حين انتصر البلاشفة في روسيا واقاموا ديكتاتورية الطبقة العاملة في حلف مع الفلاحين حذر لينين من الراسمالية وقال ان الراسمالية تضاعف مقاومتها عشرة اضعاف بعد اسقاطها واضاف « وقدرتها لا تنحصر في قوة الراسمال العالمي وفي قوة ومتانة روابط الراسمالية العالمية وحسب ، بل في قوة العادات ايضا وفي قوة الانتاج الصغير . فمما يؤسف له ان الانتاج الصغير لا يزال كثيرا وكثيرا جدا في العالم ، والانتاج الصغير يلد الراسمالية بصورة دائمة .. »

فكيف هو الحال في الجمهورية العربية المتحدة حيث لا تزال الراسمالية تقبض على بعض المواقع الاقتصادية التامة والانتاج الصغير لم يمس !

ولهذا فان اراد حكام العربية المتحدة لهذا الاجراء النجاح والتطور .. اذا ارادوا تعميق التأميم فلا بد لهم من مقاومة الراسمالية مقاومة عنيفة .. انهم لا يقومون بذلك ولا يمكنون الطبقة العاملة من ان تقوم بذلك .. ولهذا يخيم الخطر على هذا الانجاز التقدمي .. اما طريق تلافي هذا الخطر ففي منح العمال والفلاحين الحريات الدمقراطية والنضال السياسي والاجتماعي المستقل ..

وتمكين العمال والفلاحين من النشاط المستقل .. ووصولهم الى الحكم واقامة جهازهم الاداري وجيشهم الشعبي يقود حقا الى الاشتراكية .. وخبرة كوبا برهنت على ذلك وبرهنت على صدق الشيوعيين الذين يؤكدون ان الاستيلاء على وسائل الانتاج وسلطة العمال هما شرطا بناء الاشتراكية ..

ليس المغبونون هم اصحاب الصناعة بل عمال الصناعة

لمكاتب الاتحاد الاقتصادي

الصناعي الاسرائيلي ليس له ، في الواقع ، ما يشكو منه . فالذي اتضح هو ان الصناعيين الاسرائيليين يربحون من كل ليرة يستمرونها اكثر من زملائهم الصناعيين في اقطار متطورة من مثل امريكا وبريطانيا وكندا ، وضعفي ما يربحه امثالهم من الصناعيين في الاقطار الاسكندنافية ، واكثر كثيرا مما يربحه صناعيو كولومبيا والهند ودولة واحدة فقط تسبق اسرائيل في مرابح صناعييها من راسمالهم الشخصي . وهذه الدولة هي بورتوريكو

والامر توضحه القائمة التالية التي تضمنها احصائيات بنك اسرائيل :

البلاد	السنة	النسبة المئوية من راس المال الشخصي
بورتوريكو	١٩٥٨	٢٩٫٠
اسرائيل	١٩٦٠	٢٠٫٧
امريكا	١٩٥٨	٢٠٫٠
بريطانيا	١٩٥٨	١٦٫٣
استراليا	١٩٥٨	١٤٫٥
الهند	١٩٥٨	١٣٫٥
كولومبيا	١٩٥٩	١٢٫٣
كندا	١٩٥٨	٩٫٦
السويد	١٩٦٠	٩٫٤

ولا يقتصر الامر على ان اسرائيل تقف في راس القائمة من ناحية نسبة الارباح من راس المال الشخصي بل ان سرعة تصاعد الارباح في الشركات الصناعية الاسرائيلية ليس له ، على ما يبدو ، مثيل من ناحية نسبية ومن ناحية [illegible] ايضا ، ويتضح [illegible] من المثل التالي :

[illegible] وقع في ايدينا تقرير المعهد الاقتصادي الالماني الصادر في جمهورية المانيا الفدرالية وهو تقرير كانون الاول من سنة ١٩٦١ الذي يحلل ارباح ٥٠ منشأة كبيرة مختارة في المانيا الغربية وبينها منشآت طغاة الصناعيين الالمان الغربيين . ان ارباح هذه المنشآت الصناعية ، قبل تخفيض الضرائب منها ، قد ارتفعت منذ سنة ١٩٥٦ وحتى سنة ١٩٦٠ ، نحو ٢١٩ بالمئة بينما ارباح الشركات الاسرائيلية في الفترة ذاتها قد ارتفعت اكثر من ضعفين ووصلت الى ٤٩٤ بالمئة !!

وهذه الارباح ، بالطبع ، لم تنزل من السماء . فقبل كل شيء يجب ان نؤكد ـ ولن يكون هنالك كثيرون يعترضون على ذلك ـ ان هذه الارباح ليست ناجمة عن مقدرة وخبرة الصناعيين في اسرائيل . الا فمن اي شيء ينجم هذا التصاعد الهائل في ارباح الصناعيين ؟

للحصول على جواب لهذا السؤال يكفي ان نلقي نظرة على بعض الحقائق .. خلال هذه السنوات الاربع ارتفعت ارباح الشركات الصناعية في اسرائيل ٤ اضعاف ، بينما معدل الاجر عن ساعة عمل واحدة في الصناعة لم يرتفع سوى ٢٥ بالمئة اي ان الارباح ارتفعت بسرعة ١٦ ضعفا من سرعة ارتفاع اجور العمل .

ثم ان احصائيات بنك اسرائيل تشير الى الانخفاض المستمر في حصة اجور العمل من مجموع نفقات الصناعة وهي تشير كذلك الى الارتفاع المستمر في حصة ارباح اصحاب الصناعة .

ولنلم هنا بمقارنة مع [illegible] من الاقطار الراسمالية المتطورة .

فبينما ، في الصناعة الاسرائيلية ، تبلغ حصة اجور العمل في الانتاج الاجتماعي البالغ اجمالية والارباح [illegible]

اجمالية) اقل من النصف ، فالحصة اجور العمل في الانتاج الاجتماعي في صناعة المانيا الغربية تبلغ ٥٢٫٧ بالمئة وفي الصناعة الفرنسية ٦٠٫٩ بالمئة ، وفي الصناعة الامريكية ٧٠٫٧ بالمئة ، وفي الصناعة البريطانية ٧٤٫٥ بالمئة (وهذه الاحصائيات كلها من سنة ١٩٦٠) .

ان النسبة العالية للارباح في الصناعة الاسرائيلية ناجمة ، قبل كل شيء ، من ان الاجور لوحدة الانتاج في الصناعة هي اقل في البلاد منها في اقطار راسمالية متطورة . والجانب الثاني من القضية هو وزن الارباح الكبير في فائض القيمة الموجود في الصناعة .

ومرة اخرى يثبت ان المغبونين ليسوا هم اصحاب الصناعة بل عمال الصناعة .

عندما لا يعود الناس يخشون الهزات الارضية

الهزة الارضية التي امتنت تغريبا في اليابان عام ١٩٢٢ [illegible] لم تدم سوى [illegible] الى خمس عشرة ثانية ، ولكنها اودت بزهاء [illegible] الف ضحية ، ودمرت مدنا ومناطق باكملها . في النصف الاول من هذا القرن مات اكثر من نصف مليون نسمة من جراء هزات ارضية والحقت فيهم [illegible] مادية هائلة ..

[illegible] في اشقاباد عاصمة تركمانيا دار من ثلاثة طوابق لا تخشى الهزات الارضية من القوة التاسعة . [illegible] الدار معلقة على نوابض خاصة ولا تشكل الهزات الارضية خطرا عليها .

في ذكرى وفاة فردريك جوليو كوري

عالم عبقري وهب حياته لمعركة السلام

بقلم ابن خلدون

«اني اعرف كل ما يمكن ان يمنحه العلم للعالم ، سأواصل مساعي لاجعل العلم في خدمة سعادة الانسانية ـ بغض النظر عن لون الشعوب الابيض او الاسود او الاصفر ـ فلا يستخدم العلم في سبيل القضاء على الانسانية ..»

فردريك جوليو كوري

في ١٤ اب ١٩٥٨ انطفأ سراج رجل كبير تحول خلال اقل من عقد من الزمن الى مركز لحركة السلام العالمية .

هذا الرجل كان فردريك جوليو كوري ..

* *

ولد في عائلة تاجر بسيط في ضاحية من ضواحي باريس عام ١٩٠٠ ..

انتسب الى مدرسة الفيزياء والكيمياء العالية في باريس ومنذ البداية بدت مواهبه المتفتحة ..

في عام ١٩٢٦ اصبح مساعدا للسيدة كوري التي اكتشفت الراديوم .. وبعد قليل فاز بشهادة دكتور في العلوم ..

في عام ١٩٢٦ تزوج ابنة السيدة كوري وبالتعاون معها اكتشف الاشعاع الصدري الاصطناعي .. واكتشافه هذا رشحه لجائزة نوبل العالمية ..

وفي عام ١٩٣٥ منحته وزوجته ادارة جوائز نوبل هذه الجائزة التي يطمح اليها اكبر العلماء والادباء والفنانون ..

واتجاهاته الانسانية العميقة دفعته الى الانتساب الى عصبة حقوق الانسان عام ١٩٣٦ .

وفي هذه الفترة من حياته اكتشف فردريك جوليو كوري « سلسلة التداعي » وهي العلم الذري وكان محاضرا في الكليات الفرنسية ومديرا لمختبر الذرة الاصطناعي ..

ولكن نشاطه العلمي لم ينقله الى البرج العاجي الذي يلجأ اليه كثير من العلماء الفكر والفن .. فهو جمع بين النشاط العلمي العميق والكفاح السياسي الاجتماعي ولهذا خلال الحرب العالمية الثانية في حركة المقاومة المسلحة في فرنسا رفض الانسحاب من الميدان على الرغم من ان المسؤولين اقترحوا عليه ذلك .

ومعركته الاجتماعية وتعرفه على القوى السياسية المختلفة اوصله الى الحزب الشيوعي فانتسب اليه عام ١٩٤٢ ..

ولعل جمعه بين العبقرية العلمية والنشاط السياسي برز في انتسابه الى الحزب الشيوعي الفرنسي عام ١٩٤٢ وانتخابه عضوا في اكاديمية العلوم الطبية عام ١٩٤٣ .

وقد اعترفت السلطات بانجازاته العلمية وصلابته الكفاحية فمنحته عام ١٩٤٦ رتبة قائد في جوقة الشرف (اعلى وسام فرنسي) ووسام صليب الحرب وعينته مديرا اعلى لمؤسسة الطاقة الذرية .

والحقيقة ان دينامية فردريك جوليو كوري وحماسه الانساني اللا محدود دفعه الى العمل في مختلف الميادين .. فعدا وظائفه الادارية في جهاز التعليم والتحقيق العلمي اقام رابطة فرنسا فيتنام التي دعت الى الاعتراف بحق الشعب الفيتنامي في الحرية والاستقلال

في عام ١٩٤٧ دشنت الدول الاستعمارية وبالتحديد الولايات المتحدة وبريطانيا الحرب الباردة وتضخم في افق الانسانية شبح الحرب الذرية . ولانه كان يعرف كل ما يمكن ان يمنحه العلم الانسانية من سعادة .. بل لانه كان بين الاقلية التي تعرف ما يمكن ان ينزل العلم الحديث بالانسانية من مصائب بادر مع نفر طيب من العلماء ورجال الفكر والفن والسياسة في عقد مؤتمر السلام الاول عام ١٩٤٩ ..

وتقديرا لمجهوداته في الميدان الشريف اختاره المؤتمر الاول رئيسا لمجلس السلام العالمي وظل يشغل هذا المنصب حتى اخر يوم من حياته المليئة المثمرة .

وابعدته الحكومة الفرنسية عن ادارة مؤسسة الطاقة الذرية على اعتبار انه يؤكد اهمية استخدام الذرة للاغراض السلمية لا لاغراض الحرب ..

ولكن الحقيقة ان ابعاده عن منصبه كان بسبب نشاطه في معركة السلام العالمي . ولذلك استقبلت الجماهير الفرنسية هذه الاقالة بموجة من الاحتجاج

وحيال هذا الاجراء التعسفي قدرت اكاديميات العلوم في عدد من الاقطار جهوده العلمية فانتخبته عضوا فخريا فيها ..

واصيب فردريك جوليو كوري برجة عاطفية عام ١٩٥٣ حين توفيت زوجته ايرين .. الا انه واصل طريقه وطريقها ..

فبعد وفاة زوجته وزميلته في اكتشافه الاول تسلم منصبها في كلية العلوم فاصبح محاضرا حول موضوع الاشعاع الذري في تلك الكلية ومديرا لها ..

كذلك واصل عملها في بناء المركز النودي الكبير في اورسي واتمه عام ١٩٥٧ ..

وفي الوقت ذاته اعترف الحزب الشيوعي الفرنسي بنشاطه المثابر المليء بالتضحيات فاختاره مؤتمره عام ١٩٥٦ عضوا في اللجنة المركزية ..

وقبل وفاته بقليل في تموز ١٩٥٨ عقد في استكهولم مؤتمر نزع السلاح والتعاون واختاره المؤتمرون مجددا بالاجماع رئيسا لحركة السلام العالمي .

وبعد شهر من هذا الحدث نتيجة سنوات النشاط الفكري والعملي نتيجة التضحيات المتناهية .. انطفأ السراج الذي اضاء عالما كان يحاول المستعمرون تكثيف غيوم الحرب في سمائه .. ولكن تضحياته لم تذهب سدى ..

فالحركة التي اسهم في قيامها وقاده خلال حوالي عقد من السنين تحولت الى قوة عالمية اسهمت في معركة وقف التجارب النووية وتجنيب العالم خطر الحرب ..

واذا كان العالم قد شهد مؤخرا خطوة متواضعة في طريق حظر التجارب النووية كليا وحظر الاسلحة النووية .. فلفردريك جوليو كوري والحركة التي قادها قسط في هذه الخطوة التي تجسدت في اتفاق موسكو الاخير

* *

حين انطفأ سراج الرجل الكبير نعاه مجلس السلام العالمي فوضعه قائدا هادئا بعيد النظر واضحة ، مثابرا ومجربا طبيعته سمحة روحه مخلصة

وقال المجلس ان فردريك جوليو كوري قام بدور فعال وحاسم في صياغة مبادىء حركة السلام العالمية والدفاع عنها .. واسهم اسهاما جوهريا في توحيد مختلف القوى الراغبة في السلام ..

وعظمته في الميدان العلمي كانت دعامة الحملة الكبرى من اجل الغاء الاسلحة الذرية والنووية ..

وبحق قال المجلس ان روحه ومثله ستعيش في قلوب الملايين .

كثيرون من الشخصيات العالمية تحدثوا عن الرجل العظيم . واحاديثهم رسمت صورة لانسان كبير في عصره قلب ينبض بحب الانسانية حبا لا حدود له ..

ولعل اجمل ما قيل فيه واصدقه ما قاله روجر جرودي نائب رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) الفرنسية .

قال : حين افتتح (فردريك جوليو كوري) مؤتمر السلام العالمي الاول عام ١٩٤٩ رسم لوحة تحول فيها العلم الى شعر واصبح التكنيك يزرع بذور الامل . لقد رسم لوحة بدت فيها افاق الانسانية نيرة ، حيث عناصر الاشعاع الذري تجعل ممكنا مقاومة الامراض الخطيرة وتستولي على طاقة الشمس وتخضعها لخدمة الانسان فتخلق موادا لا نعرفها بعد وتشق الغيوم العالية لتروي القفار وتمسح الجوع من وجه الارض .

وبايجاز رسم كوري صورة عالم يتحرر فيه الانسان تماما .

* *

هذا هو الرجل الذي فقدته حركة السلام العالمية .

هذا هو العالم العبقري الذي كان اول من دق جرس خطر الحرب النووية وتجارب الاسلحة الذرية والنووية ..

ولكن وان فقدته الانسانية فهي لم تفقد الرمز الذي تحول اليه .. فسيبقى رمزا امام اولئك الذين يرفضون الاعتقاد بان الحرب محتومة .. وسيبقى يحفز الملايين على مواصلة الكفاح حتى تلغى الاسلحة النووية ويتم نزع السلاح التام ويشيع السلام في العالم ..

اجتماع نسائي في ام الفحم

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ في اجتماع نسائي كبير ، عقد بمناسبة عودة وفد اتحاد النساء الديمقراطيات الاسرائيلي من المؤتمر النسائي العالمي الذي عقد في موسكو ، تحدثت عضو الوفد الرفيقة سميرة خوري عن اهمية هذا المؤتمر وتأثيره في النضال من اجل السلام ، ودعت النساء العربيات لاداء واجبهن في خوض المعركة الى جانب نساء العالم لمنع الحروب وضمان السلم .

حكم البعث في العراق

[illegible] الوضع في العراق ..
[illegible] والبعث يقوم بالدعاية لحسابه !!

العصا المذهبة الغليظة ...

ليف ستيبانوف

تحت هذا العنوان كتب ليف ستيبانوف ، الكاتب السوفياتي ، مقالا في عدد ٣١ تموز ١٩٦٣ من «الاوقات الجديدة» شرح فيه ماهية «المساعدة» الامريكية واغراضها. ونحن نقدم هذا المقال الى قرائنا لاهميته ..

مقدمة

حين يوافق الكونغرس ، مع بعض التعديلات على برنامج المساعدة الاجنبية لعام ٦٤/٦٣ المالي يصل مجموع المساعدة الامريكية منذ الحرب العالمية (الثانية) الى الرقم القياسي البالغ ١٠٠ الف مليون دولار.

وبعد ان يقول الكاتب ليس كل الامريكيين راضين عن هذه المساعدة يذكر ان الصحافة تسأل : ما هي اهداف هذه وما هي نتائجها ؟ ويستطرد

والدليل على ان الامور ليست على ما يرام هو كثرة اعادة تنظيم جهاز المساعدة الاجنبية .وفي كانون الاول عام ١٩٦٢ عينت الحكومة «دافيد بل» مديرا لميزانية هذه المساعدة وكان هو المدير الحادي عشر ..

والتعيين يوحي بمغزى هام .. فيجب رؤيته على ضوء الثغرات في الميزانية وصعوبات ميزان الدفع الخطير والخطر الذي يتهدد مكانة الدولار ووجود ملايين المتعطلين. ولم تنجح حتى الان محاولات الحكومة ووكالاتها المالية في اصلاح الوضع.

(ويمثل الكاتب بذلك المالي الفرنسي الفاشل الذي قبل ان يكون وزير المالية في فرنسا ويقول انه حين سؤل لماذا قبل المنصب واوضاعه المالية مرتبكة ؟ اجاب : لهذا بالضبط قبلت .. فقد رغبت في تحسين احوالي المالية .. فالولايات المتحدة صاغت مشروع «المساعدة» لتحسين اوضاعها .. ولهذا حين عين الرئيس الامريكي «بيل» في منصبه حذره بان واجبه الاول هو ان يسهم في تطور امريكا الاقتصادي وفي حل مشكلة البطالة .. ويستطرد الكاتب)..

كيف تنفق «المساعدات» ؟..

اكدت رسالة الرئيس كنيدي حول «المساعدة» الاجنبية التي ارسلها الى الكونغرس في ٢ نيسان ان لا اقل من ٨٠ في المئة من «المساعدات» التي تقدمها الولايات المتحدة الى الاقطار المتخلفة التطور يجب ان تنفق في شراء المنتجات الامريكية . وهذا يعني ان الاحتكارات الامريكية ستتسلم من الحكومة اكثر من ٣٦٠٠ مليون دولار لقاء بضائع وخدمات تقدمها تلك الاحتكارات الى الاقطار المتخلفة التطور . ومن هذا المبلغ يتسرب مبلغ ١٤٠٠ مليون دولار الى احتكارات تجار الاسلحة . وهؤلاء يحصلون على قسط وافر من ميزانية التسلح الامريكية وفوق ذلك يحصلون على ارباح اضافية من ميزانية المساعدة الاجنبية .

وهذه الارقام لا ترسم الصورة كاملة . فبرنامج المساعدة الاجنبية يساعد «نمو الولايات المتحدة الاقتصادي» باشكال اخرى ايضا . فالولايات المتحدة تستخدم ارسال شحنات الاغذية الى الاقطار المتخلفة التطور لتخفيض مشكلة زيادة الانتاج الزراعي .

كذلك تشجع وكالة التطور الامريكية الاستثمار الامريكي الخاص في المستعمرات السابقة واشباه المستعمرات . وهذا يضمن استثمارا سنويا يقدر بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار.

وبايجاز فان هدف برنامج المساعدة الرئيسي هو مساعدة الاحتكارات الامريكية .

تقول لجنة كلاي ، التي عينها الرئيس كنيدي لبحث «المساعدة» الاجنبية في تقريرها الذي اعتمد عليه كنيدي في رسالته الى الكونغرس : «من مصلحتنا الذاتية القومية ان نضمن اسواقا واسعة لانتاجنا ومصادر يمكن الاعتماد عليها في تزويدنا بالمواد الخام» .

هذا هو الهدف الاقتصادي من وراء الكرم الامريكي ..

ولكن هناك اهدافا سياسية وعسكرية ايضا .

ولا تخفي لجنة كلاي ان «المساعدة» تحافظ على شبكة الولايات المتحدة العالمية لتعمل بتنظيم . وقد لاحظت اللجنة برضى بديهي ان ٧٠ بالمئة من اموال المساعدة انفقت على تقوية مواقع امريكا العسكرية والاقتصادية في الاقطار المجاورة للمنظومة الاشتراكية .

كيف تضرب العصا ؟

قبل اربعة اشهر دونت فقرة من مقال ظهر في «شيكاغو تريبون» في سجل الكونغرس جاء فيها : بدلا من تقديم قرض اخر الى اندونيسيا يجب ان يرسل الى شواطيء تلك البلاد الاسطول السابع ، فهو «يتكلم بطلاقة اكثر في مياه الارخبيل الاندونيسي المضطربة» .

ونصيحة «الشيكاغو تريبون» هي نموذج للفلسفة «المساعدة» الامريكية فالمساعدة مجرد بديل لتحقيق اهداف يمكن ان تنجزها القوة العسكرية .

صحيح ان الدبلوماسية الامريكية تحاول احيانا ان تتخذ موقفا مرنا ولكن المخصصات يقررها الكونغرس، والكونغرس يقرر النهج . ومهما خططت السلطة التنفيذية فالكونغرس دائما يصبغ «المساعدة» الامريكية بصبغة «العصا الكبيرة»[1] التقليدية.

والقسم الاكبر من المساعدة الاقتصادية يذهب الى حلفاء الولايات المتحدة في الاحلاف العسكرية والاقطار اوروبا الغربية الاخرى . وفي عام ١٩٦٢ تسلمت تلك الاقطار ، مع كل مئة دولار تسلمتها لصيانة جيوشها الواقعة تحت الاشراف الامريكي ، ٧٠ دولارا اخر مساعدة اقتصادية .

والعصا الكبيرة تضرب اول ما تضرب استقلال الدول الفتية في سياستها الخارجية . ولجنة كلاي والرئيس الامريكي اوضحا تماما ان «المساعدات» الامريكية ستمنح الى اقطار امريكا اللاتينية المخلصة لبيان بونتا ديل است[2] والتي تنسجم سياستها مع سياسة الولايات المتحدة المعادية لكوبا . واكدت وكالة التطوير الدولية (الامريكية) ان اسبقية مساعدة الدول الافريقية ستكون نيجيريا لانها اعلنت «سياسة خارجية تتوافق مع سياسة الغرب» ..

ويستنتج المرء من تقرير لجنة كلاي ان الولايات المتحدة تخطط اجراءات قاسية حيال الاقطار الشبيهة بسيلان التي تنتهج سياسة اقتصادية مستقلة . فالاقطار «تستحق» المساعدة الامريكية اذا ضمنت الاستثمار الامريكي الخاص .

واكثر من ٨٠ قطرا في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تتسلم مساعدات وقروضا امريكية . ومجموع هذه المساعدات والقروض يبلغ بين ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ مليون دولار سنويا وهي تقدم على شكل مساعدات اقتصادية وتقنية . ولو استثمرت هذه المساعدات في فروع الاقتصاد الجوهرية لاسرعت في التطور الاقتصادي . ولكن برنامج المساعدات الامريكية لا يشمل بل يستثني التصنيع .

وتحاول المساعدات الامريكية ان تحافظ على العناصر الموالية لامريكا في السلطة وتبقي البناء الزراعي في الاقطار المتطورة لتستمر في تزويد الولايات المتحدة بالمواد الخام. وهذا هو بالضبط هدف المساعدات ولا يمكن للدعاية مهما بلغت ان تخفي قيام المساعدة الامريكية من اجل تحقيق الاهداف ذاتها التي كانت تعمل الاجهزة الاستعمارية القديمة من اجل انجازها ..

سلاح الثورة المضادة

ان طبيعة واشكال النضال الاجتماعي والسياسي في كثير من الاقطار المتطورة (الفتية) تحول دون التدخل العسكري .

ويتركز الانتباه في جميع هذه الاقطار على مسألة : اي طريق عليها ان تنتهج : طريق الراسمالية او الاشتراكية .

ويدرك مخططو المساعدة الامريكية هذا الامر . وهذا يبرهنه قول الرئيس كنيدي في رسالته الى الكونغرس ان جميع هذه الاقطار (الفتية) تتخذ قرارات «تقيم بمجموعها النظام الاقتصادي والاجتماعي» .

واضاف ان الولايات المتحدة لا ترغب في فرض نظامها على شعب لا يريد ذلك . ولكن هذا بالضبط ما حصل عند وضع خطة بناء مصنع الفولاذ في بوكارو في الهند . فواشنطن وافقت على منح الهند قرضا لتمويل المشروع . نفقات التخطيط بلغت ٦٣٦,٢٤٤ ومرت سنة قبل ان يتم .. وفي النهاية اعرب الخبراء عن شكوكهم في فائدة المصنع .. وكان وراء ذلك اعتبارات سياسية .

اولا اصرت واشنطن على تسليم مصنع بوكارو الى شركة خاصة والا فهي لن تدفع القرض . وتوصل الطرفان الى تراضي وافقت الحكومة الهندية بموجبه على ان تمتلك الشركات الخاصة ٤٩ في المئة من الاسهم . ولكن تقرير كلاي تدخل في الامر فهو يقرر المبدأ السياسي على هذا الوجه :

«نحن نعتقد ان على الولايات المتحدة ان تساعد حكومة اجنبية لتقيم منشآت صناعية وتجارية تنافس النشاط الخاص» .

وهذا القول صريح ـ فالولايات المتحدة لن تساعد القطاع العام . وهذا لم يطبق فقط على مشروع بوكارو بل على غيره من المشاريع. والرئيس الامريكي اعلم وكالة التطوير الدولية (امريكية) ان عليها ان توسع نشاطها في المنشآت الخاصة ..»

لقد اتخذت الهند وكثير من الاقطار (الفتية) المتطورة اجراءات بعيدة المدى للجم الراسماليين في توسعهم. وحاجات بلادهم فرضت عليهم ان يتخلوا عن اساليب التطور الراسمالي، والان يحاول الاستعمار الامريكي عن طريق برامج «المساعدات» ان يعرقل الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية.

بكلمات اخرى تستخدم الدولارات الامريكية في شكل «مساعدات» لزرع الراسمالية في الاقطار المستعمرة سابقا . ومساعدة الدولارات الامريكية هي سلاح الثورة المضادة تماما كالدولارات التي تنفق على تاييد الانظمة الاقطاعية والرجعية عسكريا فهي تحاول ان تشد حركة التحرر الثورية الى وراء .

وقال قاضي محكمة الولايات المتحدة العليا وليم دوغلاس في خطاب القاه في جامعة ماريلاند في حزيران الفائت : لقد ساعدت المساعدات الامريكية على تقوية انظمة الملوك الاقطاعيين والعائلات المالكة الرجعية .

برنامج لا يتمتع بتاييد الشعب

وتؤكد دعاية واشنطن ان برنامج المساعدة الاجنبية تؤيدها اكثرية الشعب الامريكي خلال السبع عشرة سنة الاخيرة .

صحيح ان اكثرية الحزبين (الجمهوري والدمقراطي) في الكونغرس تؤيد هذه البرامج . وعلى الرغم من المناقشات بين الرئيس والنواب والشيوخ يوافق الكونغرس سنويا على مخصصات المساعدة الاجنبية الكبيرة . فهذا في مصلحة كبار الراسماليين الذين يكرسون الارباح من ورائها . ولكنها ليست في مصلحة الشعب الامريكي ولهذا تصبح غير شعبية اكثر فاكثر .

ففي العام المالي القادم ستبلغ المساعدة الاجنبية بمعدل ٢٠ دولار للفرد الواحد . ولا فائدة من القول للامريكي ان هذه المساعدة ستعود اليه فهو يعرف انها ستعود الى وول ستريت[3] لا اليه .

وهذا يفسر نقد برنامج المساعدة نقدا حادا ومتصاعدا . فالرجعيون يهاجمون البرنامج لانهم يريدون استخدام كل دولار لكسب التاييد لسياسة امريكا العدوانية. ويهاجمها ايضا التقدميون الذين يعارضون في انفاق الاموال العامة لزيادة ارباح الاحتكاريين ومساعدتهم على تنفيذ سياستهم الاستعمارية .

اضف الى هذا ان انفاق المليارات على المساعدة الاجنبية لم يرفع مكانة امريكا في الاقطار المتطورة. وبزيادة عدد الخيوط التي ترتبط بالقروض والمساعدات الامريكية يفقد البرنامج قيمته كوسيلة لتنمية التطور الاقتصادي .

يمكن ان يؤدي النقاش في الكونغرس الى تقليص برنامج المساعدة ولكنه لن يغير سياسة المساعدة فذلك امر لا يتغير . وهذا هو السبب الرئيسي الذي يجعل القروض والمساعدات الامريكية اسلحة بايدي الاستعمار لا اداة للتعاون الدولي .

(١) في مطلع هذا القرن حين بدات الولايات المتحدة نهجها الاستعماري صاغ رئيسها انذاك ثيودور روزفلت السياسة الامريكية حيال الاقطار المتخلفة خصوصا امريكا اللاتينية قائلا: تكلم بهدوء ولكن احمل عصا كبيرة

(٢) البيان المعادي لكوبا والشيوعية الذي فرضته الولايات المتحدة على منظمة الدول الامريكية عند اجتماعها في بونتا ديل استت .

(٣) شارع كبار الاحتكاريين .

امنا الارض

شعر محمود دسوقي

القصيدة التي القاها الشاعر في مؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور يوم السبت الماضي

الارض ارضي والبلاد بلادي
مهما بعدت فحبها بفؤادي
أروت دماء ابي وامي غرسها
وبها تغنتى قبلهم اجدادي
تعبوا بها كدحوا لجني ثمارها
فرح الجميع بغلة وحصاد
تلك الحياة مضت وكانت جنة
أترى تعود وابلغن مرادي !؟
الارض ارضي كم جنيت ثمارها
السهل ، تلك جبالها ، والوادي
فيها ولدت ، بها كبرت ولم تزل
فترابها هي عدتي وعتادي
الارض ارضي لا اروم بديلها
منها الحياة لعشرة اولادي
ارضي سابذلها الدماء رخيصة
فيها واحميها بكل عناد

✶

لكن تبدلت الامور فمن يرى
اني رهين القيد والاصفاد
ذي قريتي هدمت وارضي صودرت
أين العدالة ؟ كم اهيم انادي

✶

يا ساكن الشاغور اصمد اننا
نأباه حكم النهب والتشريد
اصمد بارضك او لتهلك دونها
واهتف لتلغ سياسة التهويد

الاتحاد السوفياتي اقرض افريقيا ٨٤٠ مليون دولار

بلغت قروض الاتحاد السوفياتي لاقطار افريقيا اكثر من ٣٠٠ مليون جنيه استرليني (٨٤٠ مليون دولار او ٧٥٦ مليون روبل) .

هذا ما صرح به ارتيمي علي خانوف نائب رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجيه واضاف ان هذه القروض بفوائد زهيدة ..

واوضح خانوف حقائق هذا الرقم فقال ، حسب «سوفييت ويكلي» ان الاتحاد السوفياتي يساعد على انشاء ٢٠٠ مشروع في اقطار افريقيا، واكثر من نصفها مشاريع صناعية وزراعية .. ومن بين هذه المشاريع ٢٠ مشروع مواصلات ونقليات و ٤٠ مدرسة وجامعة .

وواحد بين خمسة من هذه المشاريع قد انجزت .

واكثر هذه القروض لمدة ١٢ سنة والفائدة المستحقة عليها تتراوح بين ٢,٥ و ٣ في المئة وهي تدفع على اقساط متساوية ابتداء من موعد الانتهاء من وصول الاجهزة من الاتحاد السوفياتي .

وتستخدم القروض في الواقع لتسديد اثمان الاجهزة من الاتحاد السوفياتي ولقاء خدمات الخبراء الذين يرسلهم.

واكبر مشروع انشائي يساعد الاتحاد السوفياتي على اقامته هو مشروع السد العالي في الجمهورية العربية المتحدة حيث يعمل ١,٣٠٠ خبير سوفياتي الى جانب ١٨,٠٠٠ عامل عربي .

كذلك يساعد الاتحاد السوفياتي على اقامة ٩٠ مشروعا اخر في الجمهورية العربية المتحدة ، من بينها منشآت لتكرير البترول وللحديد والفولاذ ولتوليد الطاقة الكهربائية ، والمناجم وللهندسة الميكانيكية وللصناعات الخفيفة .

وقد تم انجاز منشأة تكرير البترول في الاسكندرية فبدات الانتاج ويجري العمل الان في بناء منشأة تكرير اخرى في السويس .

وستبدا معامل انتاج الادوية التي تقام الان في ابو زعبل في الانتاج في هذا العام.

وتنقب سفينة سوفياتية خاصة على البترول في الشواطيء المصرية .

هذا وتم انجاز المفاعل الذري ومختبر الفيزياء النووية ، والقسم الاول من مشاغل الاسلاك الالمنيونية ومشاغل حياكة القطن .. كما يتلقى الطلاب علومهم في ١٩ مركزا تعليميا اقيمت بمساعدة الاتحاد السوفياتي .

اما في غانا فالعمل يجري في ٢٠ مشروعا بمساعدة الاتحاد السوفياتي الذي ساعد على اقامة مزارع الارز والذرة الحكومية وهو يبني الان محطة توليد الكهرباء على نهر فولتا الاسود .

وتشمل المشاريع في غانا صناعة صيد الاسماك ومشاغل الالات ومعمل نسيج ومصنع عناصر معدنية اسمنتية ومنشأة تكرير المعدن الخام وعددا من المدارس التقنية .

وقد حولت القروض السوفياتية مطار كوناكري، عاصمة غينيا ، الى مطار حديث . وساعدت على اقامة اذاعة ومستودعات للتبريد ، وجهزت مستشفى كبيرا واتمت الجناح الرئيسي في المعهد التقني المتعدد الجوانب حيث بدا الطلاب يتلقون علومهم .

ويكاد يتم بناء مصنع تعليب ويجري بناء مدرج ، ومصنع تعليب اللحوم وفندق ومنشآت صناعة الاخشاب .

كذلك يساعد الاتحاد السوفياتي على بناء معمل لصناعة الجلود والاحذية ..

وتشمل مساعدة الاتحاد السوفياتي للسودان بناء خزان ومنشآت لصناعة الاغذية .

وفي الصومال يساعد الاتحاد السوفياتي على اقامة مزارع حكومية اختصاصية وثلاثة مصانع تعليب واذاعة (وهذه هدية) وميناء ومستشفيين ومطبعة .

✶

ان المساعدة السوفياتية لا تساعد هذه الاقطار على التصنيع فحسب بل تضطر الدول الغربية على تخفيض فوائد القروض التي تقدمها الى الاقطار الفتية .

وزير التجارة الخارجية السوفياتية ووزير تجارة نيجيريا الذي راس وفدا اقتصاديا من بلاده واجرى محادثات ناجحة مع المسؤولين السوفيات .

٨٥٠ الف خبير تخرج هذا الصيف

نشرت «سوفييت ويكلي» ان حوالي ٨٥٠ الف رجل وامرأة تخرجوا بنجاح من كليات ومعاهد الاتحاد السوفياتي في هذا الصيف ..

وبين هؤلاء ١٢٠ الف مهندس ميكانيكي (٢ مرات اكثر من عدد المتخرجين في الولايات المتحدة) و ٢١ الف اختصاصي في الزراعة و ١٠٠ الف معلم و ٢٨ الف طبيب .

طبعا تشمل الارقام الرجال والنساء في مختلف المهن المذكورة .



وزير التجارة والصناعة في الحبشة زار موسكو على راس وفد اقتصادي وعقد اتفاقيات اقتصادية مع الاتحاد السوفياتي .



رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشتشوف وعبد الحكيم عامر نائب رئيس العربية المتحدة عند وصول الثاني الى موسكو لاجراء محادثات

في السنوات الاربع الأخيرة

ربع سكان موسكو انتقلوا الى بيوت جديدة

موسكو ـ صرح رئيس مجلس بلدية موسكو، فلاديمير فروميسلوف ، ان ربع سكان موسكو قد انتقلوا الى شقق جديدة خلال السنوات الاربع الاخيرة .

وقد اوضح رئيس بلدية موسكو، انه قد امكن الاسراع في عملية البناء بفضل قطع بناء جاهزة واستعمال الاسس الصناعية في البناء .

وصرح فروميسلوف في حديثه لجريدة «الازفستيا» انه قد تم في السنوات الاربع الاخيرة كذلك بناء ١٤ سينما ، و ١٧ عيادة كبيرة ، و ١٩٨ مدرسة ، ومستشفيات تتسع ل ١٧,٥٠٠ سرير ، وحضانات اطفال تتسع ل ٩١,٠٠٠ طفل ، كما وسعت شبكة المواصلات الارضية ، وبني مستشفى يتسع ل ٢٠٠٠ سرير .

وقد اعلنت وكالة الانباء السوفياتية «تاس» ان الاتحاد السوفياتي هو الدولة الاولى في العالم في بناء المساكن .. وان ٦ الاف عائلة تنتقل الى شقق جديدة كل يوم .

ثلاثمائة الف صورة

صنع اختصاصيون في لينينغراد كاميرا من قياس ١٦ مم وتصور ثلاثمائة الف صورة في الثانية . وهي تسمح بـ «رؤية» اسرع العمليات : انفجار ، احتراق مختلف انواع الوقود ... ان عملية من جزء من الفين من الثانية تسجل على فلم من ثمانماية صورة.

لم تفد بون كل عراقيلها

بقلم ابن حيان

اخيرا ، وبعد ان وضعت حكومة اديناور مختلف العراقيل في طريق اي اتفاق او تقارب بين الشرق والغرب وما افلحت ، وبعد ان بذلت شتى الجهود المحمومة في سبيل ان لا تفتح اي صفحة جديدة في العلاقات الدولية والجو السياسي الدولي – وما منيت الا بالخسران المهين .. بعد هذا قررت حكومة اديناور «الانضمام» الى اتفاقية حظر التجارب النووية التي وقعها في موسكو ، قبل ايام ، وزراء خارجية الدول الكبرى الثلاث : الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والتي انضمت اليها اكثرية دول العالم .

فالمتحدث الرسمي بلسان حكومة بون ، فون هازا ، اعلن ، في اجتماع صحفي ان حكومته «قررت الانضمام» ولكن صدور بيان شكلي عن الانضمام سيتاخر الى ما بعد مثول وزير الخارجية الامريكية ، راسك ، امام مجلس الشيوخ ، والى ما بعد انتهاء محادثات وزير خارجية بون ، شردر ، في لندن ..

والواقع ان حكومة اديناور قد اضطرت الى اتخاذ هذا القرار اضطرارا . فهي كما يقولون «مثل بالع الموس» .. تريد ، من الناحية الواحدة ، استمرار وتشديد التوتر الدولي والاعداد لحرب نووية تغرق البشرية بانهار من دماء ودمار ، وهي ، من الناحية الثانية ، تخشى اشتداد عزلها في المجال الدولي وانفضاح سياستها المغامرة الانتقامية في الوقت الذي يوقع اسيادها اتفاقية حظر التجارب النووية ويجرون المحادثات الاستطلاعية مع الاتحاد السوفياتي بغية الوصول الى تحقيق المزيد من الحسن في الجو العالمي .

لقد هزت انباء المفاوضات في موسكو ، وامكانية الوصول الى اتفاق – هزت الاوساط المغامرة الحاكمة في بون هزا عنيفا واثارت في صفوفها اشد القلق والرعب .

ففي يوم توقيع اتفاقية حظر التجارب النووية في موسكو ، سارع المتحدث الرسمي لحكومة بون الى الاعلان بان «حكومته لن تقرر الانضمام الى الاتفاقية» . ثم عاد بعد ذلك يقول ان حكومته «تتعقب باهتمام بالغ ابحاث مجلس الشيوخ الامريكي في الاتفاقية» . وبعد هذا عقدت حكومة اديناور جلسات طويلة لها وقال المتحدث بلسانها انها «لم تتخذ قرارا بعد» . ثم جاء اعلانه ، يوم الاثنين الماضي ، ان «القرار بالانضمام قد اتخذ» ولكن «البيان الشكلي لن يصدر الا بعد تصريحات وزير الخارجية الامريكية في مجلس الشيوخ والا بعد محادثات وزير خارجية بون في لندن ..»

والحقيقة ان كل هذه «التصريحات الدبلوماسية» لالمانيا الغربية انما كانت تهدف الى التستر على موقف بون المعادي لاتفاقية موسكو . وهذا الموقف هو الذي حدا بواشنطن الى انتداب وزير حربيتها ، ماك نمارا ، بسرعة ، الى بون واجراء «محادثات تطمين» مع اديناور وزمرته ولا سيما انهم يخشون ان تاتي في اعقاب اتفاقية حظر التجارب خطوات اخرى من شانها ان تؤدي الى تخفيف التوتر الدولي . ولكن الذي اتضح ان رحلة ماك نمارا لبون لم تحرز ما استهدفته واشنطن منها . ففي اثر انتهاء زيارة وزير الحربية الامريكية اسرعت دوائر بون الرسمية الى الاعلان بانها «ترفض الانضمام الى اتفاقية حظر التجارب» .

والذريعة التي تقدمها زمرة النازيين الجدد المسيطرين في بون ، تبريرا لموقفها ، هي.. انضمام الجمهورية الالمانية الدمقراطية الى الاتفاقية الامر الذي قد «يفسر على انه اعتراف واقعي بالمانيا الشرقية» .. غير ان الواقع والسبب الحقيقي لموقف حكومة اديناور هو انها غير راغبة ، بحال من الاحوال ، في تخفيف التوتر الدولي وفي اي محادثات سلام تتعلق بالقضية الالمانية وغيرها من قضايا العصر الراهن . فالجريدة الالمانية الغربية ، «دويتش زايتونغ» ، كتبت بصراحة تقول : ان انضمامنا (اي المانيا الغربية) الى الاتفاقية سيزعزع كل اسس سياستنا الالمانية» .. وان «الاتفاقية ضارة جدا» .

وعرج وزير الخارجية الامريكية ، راسك ، على بون وهو في طريق عودته الى بلاده من الاتحاد السوفياتي . واجرى محادثات تطمين جديدة مع المسؤولين في حكومة المانيا الغربية ، ومع اديناور في مقدمتهم . ثم طار وزير خارجية بون ، شردر ، الى لندن ليستقصي ايضا حقيقة «التطمينات» .

وخلال هذا ، وفي غمرة ارتياح الانسانية من الاتفاقية، وفي خضم موجة النضال في المانيا الغربية نفسها ضد موقف حكومة اديناور ، «قررت بون الانضمام» . فالحزب الشيوعي الالماني الغربي دعا جماهير الشعب الى القيام بحملة نضال واسعة ضد موقف اديناور وحكومته. كما ان الحزب الاشتراكي الدمقراطي هاجم موقف بون.

ان حكومة بون تدرك جيدا ان موقفها السلبي هذا سيزيد من عزلتها ويفضح سياستها المغامرة الانتقامية وليس في وسع تأييد ديغول لها ان يغير شيئا من ذلك . ولهذا فقد عمدت الى المناورة على امل لان يتمكن «مجانين الحرب» وغلاة الرجعيين الامريكيين في مجلس الشيوخ الامريكي من الحيلولة دون اقرار الاتفاقية . ولكن الجو العام في امريكا ، في اعقاب توقيع الاتفاقية ، سيدحر امل اديناور وسيغل ايدي من يعتمد عليهم من «المجانين» . فالانباء من واشنطن تفيد ان اقرار الاتفاقية هو امر مضمون .. والانباء من جنيف تفيد ان امريكا قد وافقت ، مبدئيا ، على اجراء محادثات مع الاتحاد السوفياتي بشأن اعلان مناطق مجردة من السلاح النووي وبشأن عقد معاهدة عدم اعتداء بين حلف الاطلنطي وميثاق وارسو .

لم يكن في استطاعة اديناور وزمرته الصمود امام اولى نسمات الجو الجديد فكيف اذا تحولت هذه النسمات الى ريح شديدة ؟!

حديث في البندر

سائح محتال

اصدرت المحكمة امرا بتوقيف السائح الفرنسي يوسف مرسول بتهمة الاختلاس والاحتيال ، وذلك انه مع جماعة من السواح كانوا يزورون الحوانيت في تل ابيب ، ويشترون ما يشاؤون مقابل حوالات وشيكات لا حساب لها ، وكمبيالات ، ومن ثم يبيعون السلع بأسعار اقل من سعرها الحقيقي .

ولكن تحريات الشرطة لم تجد شيئا لان السائح ترك البلاد في هذه الاثناء ..

في مؤتمر الخمر

عقد في اسرائيل مؤتمر الخمور العالمي وشهده مندوبون من جميع اقطار العالم ، واراد رئيس المؤتمر الفرنسي جيرون لارواه ان يستفز المندوب البلغاري الذي يحمل لقب بروفسور في الخمور ، فاحضر زجاجة كنياك اسرائيلية وملأها بكنياك فرنسي وقدمها له ، ولما ذاقها قال للرئيس الفرنسي : اما ان يكون الاسرائيليون سرقوا طريقتكم، واما ان خبيرا فرنسيا يعمل في اسرائيل ! وهكذا فشل استفزاز الرئيس الفرنسي .

لا يعرفون الايدش

معظم سكان عسقلان ممن يتكلمون الايدش ويجهلون العبرية ، غير ان موظفي دائرة ضريبة الدخل كلهم ممن يجهلون الايدش فهم من الطوائف الشرقية ، لذلك كان من الضروري تعيين موظف يجيد الايدش ليقوم بالترجمة، فوقع الاختيار على السيد شلومو عكنين وهو من عائلة مراكشية من سكان المدينة القديمة سابقا ، وامه من عائلة زيناتي من البقيعة العائلة اليهودية الوحيدة التي لم تبرح البلاد منذ اقدم الدهور . ومع ذلك فهو يجيد الايدش ..

لذلك فهذا الموظف مشغول طول وقته ، اذ يضطر الى الترجمة لكل الموظفين من صغيرهم حتى المدير الروماني الاصل الذي يجهل الايدش.

ليس عنده وقت..

الاستعداد للعرس على اقدام وسيقان ، فالعروس من كفار سابا وعروسه من رعنانا ، والعرس في تل ابيب . واقبل الضيوف وبينهم رئيس مجلس عمال كفر سابا، وجاءت ام العروس تحمل ملابس ابنها ليلبسها قبل اجراء المراسيم .

ولبست العروس ملابسها البيضاء تنتظر الساعة الحاسمة . وفيما هم كذلك تصلهم برقية من الابن يقول فيها : ليس لدي وقت للزواج الان ..

ويقوم اهل العروسين بالتفتيش عن الابن الذي اختفت اثاره .

حاميها حراميها !

شاهد موظفو مستشفى هداسا في عين كارم في القدس موظفة تحاول تهريب بعض المواد من مخزن المستشفى ، ولما اخذ بعضهم بتانيبها ونصحها ، قالت ان بعض الموظفين القدامى يقومون بنفس العمل يوميا تقريبا . وابلغت الشرطة فنصبت كمينا ، ولدى خروج الموظفين من المستشفى قامت بتفتيش حقائبهم ، فاكتشفت وجود بعض حاجيات المؤن بكميات كبيرة ، فاوقفتهم رهن التحقيق ومن بينهم موظفة على وشك الخروج على التقاعد .

و «وطبيب» محتال

مثل المدعو تفي كلاين امام محكمة الصلح في تل ابيب واصدر حاكم الصلح المحقق امرا بتوقيفه ١٥ يوما بتهمة ادعائه انه طبيب ..

وليست هذه اول مرة يمثل فيها امام المحاكم . فقبل شهور احضر بتهمة تزييف شيكات ، فاخلي سبيله بالكفالة شريطة اثبات الوجود يوميا في مركز الشرطة ، ولكنه لم يفعل ذلك فاوقف مرة اخرى فتظاهر انه غير مالك لقواه العقلية .

وفي الايام الاخيرة وصلت شكاوى الى الشرطة من ان كلاين هذا نجح في العمل كطبيب في مؤسستين طبيتين هامتين ، وتقول الشرطة انه قدم لهاتين المؤسستين كشوفا مقابل معالجته عددا من المرضى وحصل على اجرته بموجب هذه الكشوف . وتقول الشرطة ان كلاين هذا غش عددا من الاهلين وبعض الصيدليات بتسجيله الوصفات الطبية، كما استطاع الحصول على المخدرات لاستعماله الخاص ..

اراد ان يمتحن الشرطة !

تلقت الشرطة في اور يهودا رسالة تلفونية في ساعة مبكرة وقال المتكلم ان يعقوب انجي من قرية اونو هوجم وطعن بسكين . فاسرعت الى مكان الحادث المزعوم ، فوجدت يعقوب في صحة جيدة سليما معافى .. وقال وهو يبتسم: اردت ان امتحن الشرطة وكم من الوقت تحتاج الشرطة في حالة دعوتها تلفونيا . فاوقف حالا .. وبعد التحقيق اخلي سبيله بكفالة . غير ان ضباط الدائرة ارادوا حقا ان يعرفوا في كم من الوقت وصلت الشرطة بعد ابلاغها ، فاتضح ان الوقت بين الاشارة الهاتفية وبين توقيف المتهم لم يزد على سبع دقائق ..

رائف الزعبي .. والدبكة !

جرت في اولبان عقيبا دورة للغة العبرية للمعلين والمديرين والمفتشين العرب .

وفي ختام الدورة طلب من اعضاء الدورة العرب ان يعرضوا في الحفلة شيئا من الفن الشعبي واقترحوا عليهم ان يرقصوا الدبكة .. وشد ما كان استغراب رفاقهم اليهود عندما علموا ان المعلمين العرب يجهلون الدبكة .. فقاموا واخذوا بايديهم وعلموهم كيف ترقص الدبكة.

اما السيد رائف الزعبي المفتش المعروف فقد تحمس لهذا المظهر من مظاهر الصداقة العربية اليهودية فنظم شعرا على انغام الدبكة ..

ليعد المعلمون المفصولون الى اعمالهم
ولينح اصحاب السياسة العنصرية

بقلم «معلم»

قاربت العطلة الصيفية الانتهاء وما زالت معركة المعلمين المفصولين من اجل الرجوع الى اعمالهم تشتد وقد وقف في صفهم القوى المؤمنة بالدمقراطية من الجماهير العربية واليهودية . وحتى الان ما زالت وزارة المعارف تحاول التملص من مسؤولية الفصل مدعية انه تم لاسباب فنية وليست سياسية .

ان معركة المعلمين من اجل حقوقهم اليومية وكرامتهم والالغاء قسم شؤون المعلمين العرب ، وايقاف تدخل اجهزة الحكم العسكري والشين بيت في التعليم العربي ، ولرفع مستوى التعليم في المدارس العربية ، ان هذه المعركة جمعت قوى المعلمين في القائمة الديمقراطية التي اوصلت ممثلين حقيقيين عن المعلمين . وكان اثر هذه الصدمة على اجهزة الظلام التي حاربت هذه القائمة خلال السنوات الطويلة الماضية بكل اسلحتها القذرة ان اعلنت معركة مكشوفة ضد المعلمين الديمقراطيين ، فلاحقتهم بمعيشتهم، وحاولت خلق المشاكل لهم في مدارسهم وخارجها . ولكن كل مساعيها باءت بالفشل حيال ارادة المعلمين الجبارة .

وعندها بدات هذه الاجهزة بدعوة هؤلاء المعلمين للمثول امام لجان مشتركة من دائرة المعارف ونقابة المعلمين لتقرر فصلهم . وقد ظهر من ابحاث جلسات اللجان المشتركة حيث لم توجه للمعلمين اي تهمة ولم يعطوا حق الدفاع عن انفسهم ، ظهر من ذلك ان هنالك مؤامرة مدبرة في هذه اللجان لاقرار فصل هؤلاء المعلمين دون اي مبرر . وقد وضحت هذه المؤامرة القذرة في رفض احد اعضاء النقابة الاشتراك في جلسات اللجنة المشتركة لان دائرة المعارف تحاول الضغط على ممثلي النقابة للموافقة على الفصل .

وبعد الجلسات الصورية المشتركة بدات اشعارات الفصل تصل الى المعلمين ، والظاهر ان اجهزة الظلام لم تكتف بذلك فارفقت ذلك بفرض اقامة جبرية على بعض هؤلاء المعلمين لتمنعهم من الوصول الى اماكن عملهم .

ولكن المعلمين الذين خبروا اساليب هذه الاجهزة ، والذين ارضعوا من طفولتهم ايمانهم بشعبهم وبمستقبل اطفالهم فاتلوا هذه الموجة من الارهاب بالتحدي واعلنوا منذ البداية استهجانهم ادعاء الفصل لاسباب تربوية ، وتحدوا دائرة المعارف ان تثبت اهمالهم بل وابرزوا للراي العام مدى اخلاصهم وتفانيهم في عملهم واعترافات حتى مفتشي المعارف بذلك في مناسبات سابقة .

ولم يترك الطلاب معلميهم في معركتهم ، وبدات الايدي الصغيرة تخط عرائض الاحتجاج على فصل وانذار معلميهم ، واعلن الاهالي في مختلف القرى تضامنهم مع مربي ابنائهم وارسلوا برقيات وعرائض الاحتجاج على هذه الاجراءات التعسفية ، وبادرت بعض المجالس المحلية ومنظمات الطلاب الى الاحتجاج ايضا على هذه الاجراءات مانحة ثقتها لهؤلاء المعلمين ، وابدى الجميع استغرابهم من مفتشين لا يحملون شهادة البجروت ويفتشون على معلمين من حملة البجروت ومؤهلين وحتى جامعيين ويوصون بانذارهم وفصلهم.

وصدمت دائرة المعارف من هذه الهبة ، وارسلت مفتشيها لارهاب الطلاب الذين وقعوا العرائض ، ولكن الطلاب اعلنوا بجراة انهم وقعوا هذه العرائض وهم مؤمنون باخلاص معلميهم واتهموا دائرة المعارف بانها تحاول ان تسلب منهم اخلص المعلمين.

وبحثت قضية الفصل في نقابة المعلمين والكنيست. وفي نقابة المعلمين وقف ممثل القائمة الديمقراطية مع ممثلي مبام واحدوت هعبودا مطالبين باعادة بحث فصل المعلمين ، وباغلبية الاصوات بصوت السيد شالوم ليفين سكرتير نقابة المعلمين المبائي (المبائيون الاخرون صوتوا من اجل عدم بحث القضية) تقرر احالة قضية الفصل الى ادارة مركز المعلمين التي ستبحث فيها خلال هذا الشهر .

وفي الكنيست وقف العضو الشيوعي اميل حبيبي متهما وزارة المعارف بتنظيم هذه المؤامرة ، كما نظمت غيرها ، لتتخلص من المعلمين الديمقراطيين المخلصين . كما استنكر العضو المبامي يوسف خميس هذا الفصل وطالب باعادة المعلمين المفصولين .

ولم يقف استهتار دائرة المعارف ودوائر الحكم العسكري بمقدرات المعلمين عند هذا الحد . ففي شهر تموز خلال العطلة الصيفية ابلغ المعلم سليمان جابر من المغار امرا من الحاكم العسكري ، بالاقامة الجبرية في قريته وبعد ذلك استلم توجيهات من السيد غديش مدير المعارف العربية عن درس شاهده عنده مفتش المعارف في منطقة الناصرة في شهر شباط ، اي بعد مضي ستة اشهر على زيارة المفتش له مع انه جرت العادة ان يرسل المفتش ملاحظاته بعد الزيارة باسبوع او اسبوعين . والاغرب من ذلك ان مفتش المعارف في الناصرة بعد مشاهدته لهذا الدرس قال في غرفة المعلمين وبحضور معظمهم ان مستوى الصف الخامس الذي يعلمه المعلم سليمان جابر عال جدا واعلى من مستوى الصف الثامن .. وبنظرة سطحية تبرز العملية المشتركة بين دائرة الحاكم العسكري ودائرة المعارف العربية في ملاحقة المعلم سليمان .. احدهم يرشد بعد ستة اشهر والثاني يفرض الاقامة الجبرية.

ان الكثيرين من اعضاء نقابة المعلمين وبعضهم من المباي لم يرضوا من خطوات غديش التصفية (وهو رئيس بلدية عكا السابق ذو التاريخ المشهور) ، كما ان اوساطا واسعة من الجمهور العربي واليهودي شعرت في هذه العملية المشتركة بين دائرة المعارف والحكم العسكري طعنة للديمقراطية والتجاءا نحو فرض ارهاب عنصري ولذلك بدا الجميع يطالبون بالضرب بيد من حديد على مبرمجي ومنفذي هذه العملية .

ان معركة المعلمين المفصولين للرجوع الى عملهم هي جزء من معركة الشعب العربي لالغاء الحكم العسكري والقضاء على سياسة الكبت والارهاب والعنصرية ، ومن اجل الحقوق الشرعية . والقوى الديمقراطية المناضلة في الشعب اليهودي تقف ايضا في طليعة المعركة .

والنهاية معروفة بالنسبة للحكم العسكري وكذلك بالنسبة للمرتبطين مع اجهزته من المغرضين والعنصريين من ذوي الماضي المشبوه . اما المستقبل فهو لقوى الشعب العامل، ولهؤلاء المعلمين المخلصين ، في ظل سلم دائم تحت علم الاخوة العربية اليهودية واخوة الشعوب .

في الولايات المتحدة

الاحتكار يشمل عالم الاجرام

في الولايات المتحدة تسيطر الاحتكارات العملاقة على الاقتصاد بفروعه الجوهرية . وتشرف على اجهزة الدعاية في اشكالها المتباينة :

وتنعكس هذه الحقيقة في الحياة السياسية .. فتصبح السلطة احتكارا طبقيا .. تمثل الاحتكارات .. وتتحول في هذه الايام الى سلطة طبقية عائلية تتجسم في عائلة كنيدي الغنية جدا جدا ..

وليس في هذا اي شيء جديد ..

ولكن الجديد الذي تذيعه الان الصحافة الامريكية وتكثر التعليق عليه هو الاحتكار في عالم الاجرام ..

فالاحتكار يسيطر على عالم الاجرام .. وعالم الاجرام اصبح صورة مصغرة عن الاحتكار في الحياة الاقتصادية والسياسية ..

ومصدر انباء الصحف المجرم القديم «جو فلاخي» الذي كان احد رجال هذا الاحتكار حتى احس بالخطر يحدق به فازاح الستار عن بناء الاحتكار الاجرام ودلل على انه اصبح «صناعة» تدر على اصحابها مئات ملايين الدولارات سنويا ..

وقال «جو فلاخي» في شهادته التي ادلى بها الى مكتب النائب العام (وزارة القضاء) في الولايات المتحدة .

«كوزا نوسترا» (اي امرنا) هو اسم المنظمة الاحتكارية.. وهي تسيطر على الحياة الدنيا في البلاد من اقصاها واقصاها فتوزع مناطق النفوذ على المجرمين .. ولا يجري شيء في هذا الميدان بدون علمها ..

وتتالف هيئة الادارة من ١٢ زعيما مجرما من امثال فرانك كوستيلو وفيتوجنوفيز خمسة منهم يمثلون منطقة نيويورك .. والاخرون يمثلون المناطق الاخرى ..

وميدان نشاط المنظمة لا حدود له.. فهي التي تشرف على المتاجرة بالمخدرات .. والقامرات واجهزة النهب المنظم (الات اللعب) والسرقات الكبيرة .. وحتى على بعض النقابات حيث يسيطر هؤلاء ويجبون ملايين الدولارات ..

وتمتد سلطة «امرنا» الى كل مكان حتى المساجين من المجرمين لا يفرون من العقاب اذا قررت المنظمة معاقبتهم.

والحقيقة ان «فلاخي» الذي روى تفاصيل هذه المنظمة ووصف بناءها ونشاطها احس وهو في السجن ان المنظمة اصدرت حكما باعدامه .. وتعرف على المجرم الذي ارسل لتنفيذ الحكم فقتله في داخل السجن وعندئذ قرر ان يفشي الاسرار التي يعرفها .

ويذكر «فلاخي» ان دخل الاجرام في نيويورك يصل الى ٤٠ مليار دولار . والمبلغ يعادل ميزانيات دول افريقيا كلها وبعض دول اسيا مجتمعة

ويقول ان اكبر الزعماء سلطة الان هو جينوفيس الذي يقبع في السجن. ويضيف ان ثروة المجرم تبلغ ٣٠ مليون دولار وهو يدير المنظمة من سجنه ..

لم يعلن فلاخي الحقائق كلها.. ولم تعلن وزارة القضاء كل ما تعرفه.. فهو سيظهر امام لجنة الشيوخ التي تحارب الاجرام وعندئذ سيدلي بالشيء الكثير مما يعرفه .. وعندئذ ستسود وجوه ولن تبيض وجوه ..

هذا اذا بقي على قيد الحياة .. فالمنظمة قد منحت من يغتاله ١٠٠ الف دولار .. واكثرها امننا فتقولها منهم .

كلمات متقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢									
٣									
٤			■				■	■	■
٥			■		■		■		
٦	■	■	■	■	■	■	■	■	■
٧									
٨				■	■				
٩									

افقي

١ – البلاد التي سيزورها خروشتشوف في هذا الشهر.
٢ – خليفة بن غوريون .
٣ – البطل اليوناني الشهير الذي منح وسام لينين للسلام اخيرا.
٤ – جدها في المدينة الاردنية «عمان»
٥ – صديق ، كرب .
٦ – . . .
٧ – تسعى البشرية للوصول اليه بعد اتفاقية حظر التجارب النووية .
٨ – اله الحرب ، تصلب .
٩ – رئيس دولة عربية في الشمال الافريقي .

عمودي

١ – يجمع ، كبر .
٢ – كلمة بالعامية بمعنى اين، ازال.
٣ – اصل غفا ، سيل اصاب اليمن
٤ – بلاد في اسيا تنتهج سياسة الحياد ، ملك الوحوش .
٥ – لاذع .
٦ – احزان .
٧ – فلك مبعثرة ، كثير .
٨ – يوجزه مبعثرة ، حلم .
٩ – امل الانسانية ، دفع .

افقي

١ – مولد ، مشاع ، ٢ – سعي ، الو . ٣ – اللازبا ٤ – سنمار . ٥ – عود ، نل . ٦ – لنعمل ٧ – رسم . ٨ – واو ، امس . ٩ – مانع ، عندك

عمودي

١ – مساء ، هيوم ٢ – وعل ، ؟؟ ٣ – ليماسوليون ٤ – لندن ٥ – قام ، مرض ٦ – يا ، مس ٧ – شالدنال ٨ – [illegible]

سبـاح الخير — ولا هنا ياسادة

لم تبق صحيفة في هذه البلاد الاونشرت اخبارا عن مؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور الذي انعقد في حيفا يوم السبت الماضي . لقد اجمع المؤتمرون على ان ضربات الشعوب التي وجهت الى سياسة القوة الاستعمارية فاضطرت المستعمرين الى الموافقة على التحريم الجزئي للتجارب الذرية قد اوصلت سياسة القوة البنغريونية في اسرائيل الى ازمة خانقة مما اضطر بن غوريون الى الاستقالة . وذلك يفتح اوسع الافاق امام تطوير الكفاح الشعبي في بلادنا لتحويل استقالة بن غريون الى استقالة لكل سياسته المغامرة ، سياسة القوة وسباق التسلح والخدمة الاجرامية لمشاريع الاستعمار العدوانية ، سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ونهب اراضي القرويين العرب . ان الجو الدولي الذي تعيش فيه اسرائيل ايضا ،يتغير باستمرار الى الاحسن ـ على خط يتعارض كل التعارض لما رسمه البنغريونيون لهم . ان «العنفصة» لا تجدي نفعا . وفي سنة ١٩٥٦ «عنفص» البنغريونيون واعلنوا انهم اقاموا ، الى الابد مملكة سيدنا سليمان من جديد في شرم الشيخ . وتعرفون ما حدث فيما بعد ، حين اضطر رئيس الوزراء المعزول ، في ليلة ما فيها ضو قمر الى لحس اعلانه البونابري المشهور وخصوصا الان تجري الرياح على العكس تماما من تصويب قلوع السياسة البنغريونية ، حتى اشكول ، رئيس الوزراء الجديد ، يضطر الى ادراك هذه الحقيقة . والالفاظ المعسولة عن الرغبة في التفاهم مع العرب وفي اعادة النظر في وضع الاقلية العربية ، هي مناورات ربان [?] غير ماهر يدرك ان الرياح تهب على غير ما تشتهي سفينته ولكنه يحاول ان يستمر في الاتجاه الحالي لهذه السفينة .

الا جريدة «اليوم» الحكومية التي تصدر باموال الميزانية ، اموالي واموالك . ان محرريها لا يزالون يغطون بالنوم . اما انهم حقا لا يرون ما يجري في العالم وفي بلادنا ونحن لا نقدرهم اكثر من ذلك . واما انهم يريدون ان يوهموا انفسهم ان الاسود هو ابيض . يوم الاثنين الماضي نشروا افتتاحية عن مؤتمر الشاغور واصلوا فيها اللهجة البنغوريونية العنصرية والمتعجرفة ، اللهم الا انها باحرف عربية. وانكروا «سياسة الاضطهاد القومي المزعومة» و«عملية نهب الاراضي» وتهكموا على طلب «الغاء الحكم العسكري» .وهددوا بالويل والثبور «بعض الخطباء الذين لوحوا بتهديدات يعرفون هم قبل غيرهم مبلغ ما تنطوي عليه من خطورة بالنسبة الى القضية التي نصبوا انفسهم محامين للدفاع عنها» .. واكدوا ان نهب اراضي الشاغور هو «مشاريع تطويرية .. وتحريضات الاتحاد او مؤتمرات لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور لايمكن بحال من الاحوال ان تحمل الحكومة على وقف مشاريعها التطويرية» ..

لو اقتصر هذا الكلام على خربشات محرري «اليوم» لما لزم الرد عليه ولكنه يعبر عن اوهام اوساط حكومية تقرر السياسة الرسمية تجاه العرب .

ولهذه الاوساط من الضروري القول : لم يكن صدفة ابدا ان الجماهير العربية ، الان ، نقشت على اعلامها الكفاحية شعار : «طفح الكيل يا اشكول» . لم تكن القافية الاشكولية هي التي جرتها الى هذا الشعار . حتى وصول اشكول الى رياسة الوزارة ، اي عزل بن غريون لم يكن صدفة ، رجال السياسة الامريكيون يعلنون ، بحق ، ان السبب الرئيسي للقومة الكبرى التي قامها زنوج امريكا الان ضد الاضطهاد ، يرجع الى الاثر الثوري المحمس الذي اغرته فيهم انتصارات التحرر القومي الكبرى في افريقيا السوداء. والجماهير العربية العربية في اسرائيل تتاثر ايضا بكفاح الشعوب المضطهدة . واذا لم يستطع الاستعمار الامريكي ، اقوى استعمار ،ان يصون اغلاله الاستعبادية في اعناق زنوج امريكا ، فهل يراد من الجماهير العربية ان تخنع لحكم الاضطهاد القومي في اسرائيل ؟ اننا واثقون بانه لم يعد من الممكن ، في عصرنا ، الاستمرار في اضطهاد اي شعب من الشعوب . «طفح الكيل يا اشكول» : هذا شعار جديد ، يلائم عصرنا ، على محرري «اليوم» ان يتمرنوا بسرعة على كتابته لانهم سيلتقونه ، على الرغم من انوفهم ، في كل زاوية من زوايا بلادنا .

ان الجماهير العربية ، في كفاحها ضد سياسة نهب الاراضي ، تكافح برؤوس مرفوعة لثقتها بعدالة قضيتها وبانها بهذا الكفاح تسهم في قضية الاخوة والسلام التي هي قضية الجماهير الاسرائيلية كلها .

لم يعد سرا انه لو كان الامر مقتصرا حقا على بناء مدينة جديدة باسم كرمئيل لما كانت هناك حاجة للاستيلاء على ما بقي من ارض في الشاغور في ايدي القرويين العرب . ففي هذه المنطقة ايضا استولت الحكومة على الاف الدونمات التي تستطيع ان تبني عليها عشرات المدن الجديدة ان سياسة «تهويد الجليل» تعني ،كما لا يخفي اصحابها ذلك في احاديثهم الخاصة ، لا اسكان اكثرية يهودية في الجليل فحسب بل تجريد القرويين العرب في الجليل من بقية اراضيهم . اننا نعتبر هذه السياسة سياسة عنصرية مغامرة عمياء تسيء اشد الاساءة للاخوة بين العرب واليهود ولمستقبل العلاقات السلمية بين اسرائيل والبلاد العربية . لو كانت القضية قضية اسكان فقط لتوجهت الحكومة نحو تعمير معلوت ، قرب ترشيحا ، تتركها مهملة يهرب منها سكانها . وهارتس،قبل مدة ،طابق كرمئيل بانه لا يوجد اي مشروع حتى الان لفتح مصانع فيها او لنقل مصانع قديمة اليها . كل النشاط الحكومي ،بحجة بناء كرمئيل ، متوجه للاستيلاء على اراضي القرويين العرب . هذه هي الحقيقة المخزية التي لم يعد من الممكن اخفاؤها . وتدريجيا تصل هذه الحقيقة الى الراي العام اليهودي الذي نعمل بكل ما اوتينا من قوة لاطلاعه على هذه الحقائق المخزية . لقد كان مؤتمر الشاغور واسطة من هذه الوسائط . والمعركة مستمرة .

اما محررو جريدة «اليوم» فلا يعنينا اذا استمروا في النوم . حتى شخيرهم سيوقظنا . في الافتتاحية المذكورة اعلاه كتبوا :«ان امتلاك الحكومة للاراضي لغرض المشاريع التطويرية ليس بدعة ابتدعتها حكومة اسرائيل».. ربما . ولن يشرف حكومة اسرائيل ابدا ان تتشبه بالحكومات التي استولت ، بالنهب القانوني وغير القانوني ، على اراضي القرويين الذين ارتبطت جذورهم بالارض منذ الاف السنين . ولكن علينا ان نسال : اذا كان هكذا هو الامر ، فهل سمعتم ، في اقطار اخرى ، ان القرويين سكتوا عن نهب اراضيهم ؟

ولا هنـا يا سـادة ! — جهينـة

الناصرة برموزها وبتظاهرتها واجتماعها الشعبي تطالب بالغاء الحكم العسكري

الناصرة ـ لمكاتب الاتحاد ـ منذ ان فرض الحكم العسكري على المناطق الماهولة بالمواطنين العرب في هذه البلاد ، لم تتوقف جماهير شعبنا عن القيام بشتى الاعمال النضالية من عرائض ووفود واجتماعات شعبية ومؤتمرات ومظاهرات في سبيل الغاء هذا الحكم الاضطهادي البغيض ، ولاتكاد تنتهي موجة من هذا الكفاح حتى تعقبها موجة اخرى .

ولقد شهدت الناصرة خلال الاسبوع الماضي موجة من النشاط في هذه المعركة العادلة

في صباح الخميس ٦٣/٨/٨ ظهرت على الجدران في عدد من الامكنة العامة في المدينة رموز المطالبة بالغاء الحكم العسكري التي قررتها اللجنة اليهودية ـ العربية لالغاء هذا الحكم ، وشعارات «طفح الكيل يا اشكول فليلغ الحكم العسكري» .

وفي مساء نفس اليوم قام فريق من عمال المدينة وشبابها برفع شعار اللجنة اليهودية ـ العربية لالغاء الحكم العسكري المؤلف من دائرة صفراء وعلامة سوداء ، وطافوا به في الشوارع الرئيسية في المدينة معبرين بذلك عن السخط الجماهيري ضد هذا الحكم التعسفي ، وكان الجمهور يستقبلهم بالتأييد والتشجيع .

كذلك اصدر فرع اللجنة اليهودية ـ العربية في المدينة منشورا استنكر فيه استمرار الحكم العسكري ودعا الى عقد اجتماع شعبي كفاتحة حملة كفاح مشددة في سبيل الغائه .

وفي مساء الجمعة ٦٣/٨/٩ عقد هذا الاجتماع الشعبي الكبير في مقهى كردوش ، وقد تكلم فيه اعضاؤها ،فؤاد خوري عضو بلدية الناصرة ويلين مور رئيس تحرير جريدة ادجار ، والمحامي الشاب محمد معاري ،

وقد جاء في كلمة فؤاد خوري ان الحكم العسكري الذي لا يدع صغيرة او كبيرة من شؤون حياتنا الا ويتدخل فيها ، لا يتفق وروح العصر الذي نعيش فيه ، واذا كان بصوت نائبين من نواب المباي العرب قد مد في اجله سنة اخرى فانه يحتضر وسيلفظ انفاسه الاخيرة بفضل نضال الجماهير الشعبية العربية وتأييد الجماهير اليهودية . وفي كلمته دعا فؤاد خوري الجماهير الى رص الصفوف وتشديد الكفاح والضغط على المجلس البلدي للوقوف معها في الكفاح ضد كل سياسة الاضطهاد القومي ومن اجل الغاء هذا الحكم التعسفي .

وجاء في كلمة يلين مور انه لم يكن ينتظر ان يقوم في دولة اسرائيل اضطهاد قومي ضد مواطنيها العرب ،وانه كيهودي يخجل من هذه السياسة المنكرة ،واذ يستنكر قيام نائبين من نواب المباي العرب في الكنيست بالتصويت من اجل بقاء الحكم العسكري ، يستنكر بشدة اكثر سياسة الذين اجبروهما على هذا التصويت، واذا كان حكام العراق يقومون بقتل خصومهم السياسيين من شيوعيين وغيرهم ، وحكام سوريا يقومون بقتل واضطهاد خصومهم السياسيين ، في سبيل تنفيذ خططهم السياسية فهم بذلك لا يخدمون مصالح شعوبهم ، وعلى هذا الضوء لا يجوز بحال من الاحوال لحكام اسرائيل ان ينتهجوا سياسة القوة تجاه المواطنين العرب ، هذه السياسة التي تصيب بالضرر المادي المواطن العربي وبالضرر المعنوي المواطن اليهودي .

ودعا محمد معاري في كلمته الى تشديد الكفاح الشعبي من اجل التخلص من الحكم العسكري كما استنكر اجراءاته الارهابية والتعسفية ضد كل مطالب بحق .

وفي ختام الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

استنكار الاوامر لعرقلة مؤتمر الشاغور

الاجتماع الشعبي المنعقد في الناصرة مساء الجمعة ٦٣/٨/٩ بدعوة من اللجنة اليهودية العربية للمطالبة بالغاء الحكم العسكري ، يستنكر اوامر الاقامة الاجبارية العسكرية التي اصدرها الحكم العسكري امس ضد عدد من مواطني عكا والشاغور لمنعهم من الاشتراك بمؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور الذي يعقد في حيفا صباح الغد (عقد في ٦٣/٨/١٠) .

مرتين حاول اهل الشاغور عقد هذا المؤتمر في البعنة ، احدى القرى الثلاث المتضررة وفي المرتين ضرب الحكم العسكري نطاقا حول القرية ومنع احدا من الوصول هناك واليوم ، اذ ينقلون مؤتمرهم الى حيفا ، يعود الحكم العسكري لعرقلة عقده باوامره التعسفية المذكورة .

ان الحكم العسكري اداة رئيسية في سلب الاراضي وكبت نضال الفلاحين للمحافظة على اراضيهم .اننا نشجب الحكم العسكري واجراءاته التعسفية ضد من يدافع عن ارضه ،ونطالب برفع اوامر الاعتقال حالا

شجب الاقامة الاجبارية

كذلك يستنكر الاجتماع اوامر الاقامة الاجبارية على مواطنين اخرين مثل محمد مشلب وصالح برانسي عضوي اللجنة وانيس شقور عضو مكتب الجبهة واحمد ميعاري وبعض المعلمين في منطقة الناصرة . وذلك لان افكارهم لا تروق في اعين اجهزة الظلام والحكم العسكري .

اننا نطالب الحكومة والكنيست بابطال الاوامر السالفة الذكر . فليسقط الحكم العسكري !

المطالبة بالغاء الحكم العسكري

ان اهالي الناصرة المجتمعين مساء الجمعة ٦٣/٨/٩ بدعوة من اللجنة اليهودية العربية ، يرفعون اصواتهم مطالبين بالغاء الحكم العسكري ويجددون العهد على توسيع وتشديد المعركة الجماهيرية من اجل هذا الهدف الدمقراطي النبيل

لقد وقفت اكثرية الاحزاب السياسية في الكنيست موقف المطالب بالغاء الحكم العسكري كما ظهر ان عددا من نواب الاحزاب المدافعة عن بقاء الحكم العسكري ، هم ابضاغير قانعين بموقفهم . اما الراي العام فهو باكثريته مع الغاء الحكم العسكري

ان هذا الوضع هو الذي حدا برئيس الحكومة اشكول ان يعد باعادة البحث في الحكم العسكري . اننا نطالبه بانجاز وعده ، فمجرد الوعود لا تشبع ولا تغني عن جوع ، وشعبنا لم يتعود ان يشبع من اذانه !

اننا نطالب الكنيست بجميع كتلها وبجميع اعضائها ان يحكموا الضمير ومصلحة الشعبين والاخوة اليهودية العربية ، وان يصوتوا الى جانب الغاء الحكم العسكري.

لقد تعفنت جيفة الحكم العسكري فان لاصحابها ان يدفنوها .

«بلدية الناصرة في الميزان»

نشرة كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين تعالج قضايا المدينة العامة وتبين مسؤولية الائتلاف المباني ـ المبامي عنها ..

الناصرة ـ **اصدرت كتلة الشيوعيين وغير الحزبين في بلدية الناصرة نشرة «البلدية في الميزان» وهذا العدد يعالج بعض القضايا والمشاكل التي يتذمر منها مواطنو الناصرة ، ومنها مشكلة المياه : فسكان حي الروم وابو اليتامى لا يصل اليهم الماء مرة في الاسبوع احيانا ، واذا وصل فيصل متاخرا في الليل ، وما يفتا ان ينقطع . وسكان حي الروم الاعلى تصل اليهم المياه بعد الحادية عشرة ليلا ، وليس لكل البيوت حواويز ماء مع طفافات . وفي حارة العرقية والنمساوي جهات كثيرة لا تصل اليها المياه او تصل بشكل شحيح جدا . وتقول النشرة : ان الطامة الكبرى في كفار هاحورش ، حيث وقع ٨٠ رب بيت على عريضة يطالبون فيها البلدية .. بالماء .**

وتفسر النشرة سبب سوء توزيع المياه فتقول : انه قدم الشبكة وتلفها حيث وضعت هذه الشبكة سنة ١٩٣٣ ، وبالرغم من ان المهندسين وضعوا الخرائط لتغييرها ، الا ان الامور تجري ببطء السلحفاة .

وتتحدث النشرة عن قضية الحكم العسكري تحت عنوان: «لن يعفو الشعب عن اعوان الحكم العسكري» ، فتهاجم تصريحات صاحب السيادة المطران حكيم المنكرة ، ثم تدعو مجلس الناصرة الى تغيير موقفه الذي قرفته الجماهير العربية واليهودية وتقول : على الرئيس وائتلافه ان يكفروا هذه المرة عن مواقفهم السابقة بخصوص قضية الحكم العسكري الذي طاح فارسه بن غوريون عن الحكم . وقد تقدمت كتلتنا بطلب جديد لرئيس البلدية بادراج هذا الموضوع على بساط بحث المجلس في اجتماعه القادم .

وتتعرض النشرة الى مشكلة النظافة في المدينة ، حيث لا توجد مجار في الحارة الشرقية كلها ، وفي حارة الميدان والغربية وحارة النمساوي واقسام اخرى من المدينة .

وتتساءل النشرة في مقال اخر : متى يجيب وزير الداخلية على الرسالة ؟ والرسالة التي تعنيها هي التي ارسلتها الكتلة في ٦٣/٥/٣١ الى وزير الداخلية ، تقول الرسالة : «ان المدة القانونية للمجلس البلدي الحالي تقترب من نهايتها ولكننا لا نرى المجلس البلدي الحالي يقوم باي تحضير لانتخاب المجلس البلدي القادم» .

وتتحدث النشرة ايضا عن ميزانية التطوير لعام ١٩٦٣ـ ١٩٦٤ ، وعن الخريطة الهيكلية التي لن يسكت عنها المواطنون ابدا .

بن غريون يرد على عبد الناصر في اجتماع انتخابي في اسدود

عسقلان ـ المواطن ، دافيد بن غوريون ، الذي كان رئيسا للحكومة خطب في اجتماع عقد هنا بمناسبة انتخاب المجلس البلدي في اسدود . وكرس بن غوريون جل خطابه للرد على خطاب عبد الناصر الاخير في الاسكندرية في حفلة استقبال الجنود المصريين العائدين من اليمن .

وقال بن غوريون ان وصمة الاندحار في سنة ١٩٤٨ يمكن الثار لها بعقد الصلح مع اسرائيل ، فلن يكون له (العبد الناصر) القوة لمبارزة الجيش الاسرائيلي مرة ثانية .

وكان خطاب بن غوريون في هذا الاجتماع قد اثار ضجة بين الاحزاب المشتركة في الانتخابات اذ انه قد حدد له موعد لا تفصله عن ساعة بدء الانتخابات . لكن بن غوريون «تلافى» هذا بان انهى خطابه في الساعة السابعة تماما !

الهستدروت تطلب الى المخدمين تنظيم امر تقاعد كل عمال الصناعه

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ اعلن رئيس دائرة التنظيم المهني ميشيل ، ان ممثلي دائرته سيوضحون لممثلي اتحاد اصحاب الصناعة ان الهستدروت ستؤيد نقابات عمال الصناعة التي ستطلب تنظيم امر تقاعد العمال الذين لم يحرزوا هذا الامر حتى الان .

وقد اعلن ميشيل التلخيص الذي اقره كل اعضاء دائرة التنظيم المهني ، انه بعد ان ضمن التقاعد لعمال البناء ولعمال الزراعة وعمال الخدمات و٥٠ الف عامل صناعي ، فليس هناك مايبرر ان يبقى بقية عمال الصناعة بدون تنظيم امر تقاعدهم .

واعرب المتحدثون في النقاش عن رغبتهم في عدم تجديد اتفاقيات العمل في فرع الصناعة بدون ان تتضمن هذه الاتفاقيات بند التقاعد .

وفي هذه الجلسة التي عقدتها دائرة التنظيم المهني ذكر ميشيل انه ستقام لجنة لاجراء مفاوضات مع ممثلي المخدمين بشأن تواصي لجنة هورفتس وذلك بعد ان تقر لجنة الهستدروت المركزة موقف دائرة التنظيم المهني .

٤ كتل هستدروتيه تعترض على تأجيل انتخابات الهستدروت

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ قدمت اربع كتل في الهستدروت هي كتل الحزب الشيوعي الاسرائيلي والمبام واحدوت هعبودا و«الاحرار» اعتراضاتها على تأجيل موعد انتخابات مؤتمر الهستدروت من سنة ١٩٦٣ الى سنة ١٩٦٤ الى لجنة المراقبة المركزية الهستدروتية

وكما هو معروف فان الاكثرية المبائية والعامل المتدين في اللجنة التنفيذية كانوا قد قربوا تأجيل انتخابات مؤتمر الهستدروت لما زعموه من .. «اسباب تتعلق بالامن» .

وقدم اعتراض الكتلة الشيوعية عضوا اللجنة التنفيذية الرفيقان استر فلنسكا وبنحاس طوبين اللذان ذكرا في اعتراضهما ان تأجيل الانتخابات ينجم عنه سؤال مبدئي هو هل اللجنة التنفيذية تقف فوق الدستور ام هي خاضعة له وعليها ان تحترمه ؟ وهل للجنة التنفيذية صلاحية انتهاك قرارات المؤتمر ؟

وذكر المندوبان الشيوعيان في اعتراضهما ان الانتخابات ليست عمل ملاحقة ، وصرف نظر وانما هي عمل سياسي شعبي هام جدا في حياة الهستدروت حيث تطرح سياسة الهستدروت . واكد المندوبان الشيوعيان ان المحافظة على الدمقراطية تقوي الهستدروت وتوثق عرى ارتباط الاعضاء بها ولهذا على لجنة المراقبة ان تنصر الدستور وتجري الانتخابات في موعدها

رسائل القراء

صورة عن التصرف العنصري

وصلت الينا الرسالة التالية من السيد منتج خالد الزعبي تندد بتصرفات بعض العنصريين اليهود يقول :

«في ٦٣/٨/١٠ كنت مع صديقين لي هما سمير حسني الزعبي وسمير احمد ظاهر في «بات جليم» بقصد السباحة والنزهة ، وبينما كنا سائرين في الممر بين بركة السباحة والمدرج هناك ،تعرض لنا عدد من الشباب اليهود العنصريين واستفزونا بالشتائم للنبي والعرب والاسلام دون اي سبب او مبرر . ثم انضم اليهم عدد اخر من الموجودين في ذلك المكان وشاركوهم بالشتائم واعتدوا علينا بالضرب

انني باسم صديقي وباسمي استنكر هذه الزعرنات والسلوك الاستفزازي العنصري ، واطالب المسؤولين بوضع حد لمثل هذه الاعمال» .

تعزيـة

الى آل جريس في قرية البعنة نقدم احر تعازينا بوفاة المأسوف على شبابه

يعقوب كرم جريس

فرع الحزب الشيوعي
بعنة ـ دير الاسد

بلغاريا والبرازيل تقترحان اعلان مناطق مجردة من الاسلحه النوويه في البلقان وحوض البحر المتوسط وامريكا اللاتينيه

مركز الامم المتحدة — اقترحت عدة دول ، اعضاء في هيئة الامم المتحدة ، اعلان منطقتين مجردتين من الاسلحة النووية ، احداهما في البلقان وحوض البحر الابيض المتوسط ، والثانية في امريكا اللاتينية ، وذلك في اعقاب توقيع اتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية .

وقدمت بلغاريا ، الى الامين العام لهيئة الامم المتحدة ، مذكرة طلبت اليه توزيعها على كل الدول الاعضاء في المنظمة الدولية .

وجاء في هذه المذكرة ان الاتفاقية الجديدة «تخلق ظروفا حسنة جدا لتحويل البلقان وحوض البحر الابيض المتوسط الى منطقة مجردة من السلاح النووي» .

وفي الوقت ذاته دعت البرازيل الى اجراء بحث في الدورة القادمة لهيئة الامم المتحدة التي ستفتتح في ايلول القادم ، بصدد تجريد قارة امريكا اللاتينية من السلاح النووي. وطلبت البرازيل ادراج دعوتها هذه كبند في جدول اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة .

وقد حظي هذان الاقتراحان بتاييد في اللجنة السياسية للامم المتحدة التي قررت احالة هذه القضية على الجمعية العمومية في دورتها القادمة لاجراء مزيد من البحث فيهما تشترك فيه الدول الاخرى .

هذا وسلم الوفد البلغاري في الامم المتحدة صيغة قرار حكومته الى الامين العام للمنظمة الدولية ، وفيه اعربت بلغاريا عن املها في انه على ضوء الامكانيات الجديدة لتطور ايجابي في العلاقات الدولية ، لن تخيب الحكومات المعنية بالامر امال شعوبها وتلبي اقتراحات التعاون التام في تحويل البلقان وحوض البحر الابيض المتوسط الى مناطق سلام واتفاق دولي .

الدول العربية توقع

واعلن في دمشق ان ممثلي الدول العربية سوريا والعراق واليمن ولبنان وتونس قد وقعوا على اتفاقية حظر التجارب النووية .

راديو موسكو يهاجم (بقية)

فيه .

وهاجم المعلق السوفياتي في راديو موسكو بشدة رجال حزب البعث الذين يستخدمون ابشع اشكال العنف ضد القوى الدمقراطية . وقال ان رجال «البعث» هؤلاء يخدمون الاحتكارات الغربية وان حربهم القذرة ضد الاكراد هي حرب جائرة يقتل الاخ فيها اخاه خدمة للاستعمار وعملائه .

وفي هذا المجال ذكر معلق راديو موسكو المساعدة العسكرية والاسلحة التي تقدمها بريطانيا للعراق وعزم بريطانيا على ايفاد وفد عسكري لتدريب الجيش العراقي كما كان الوضع في عهد نوري السعيد .

تآمر مبائي مبامي (بقية)

معرفتهم بتحالف الشيوعيين والوطنيين نهما لانهم راوا فيها سبيلا نحو تحقيق انجازات في ميدان تطوير بلدتهم .. وقوة كفاحه من اجل مطالب الشعب العربي القومية واليومية ..

ولهذا السبب بالذات حارب اعضاء المجالس المبائيون والمباميون بني يني وادارته الدمقراطية وحاولوا اكثر من مرة نزع الثقة منه .. وفي احدى هذه المناورات الوضيعة وظهور نوايا اصحابها المعادية راي السيد فوزي الخوري من واجبه الانتساب الى الكتلة الدمقراطية فانتسب اليها وبايعها مطمئنا على طريقها ..

وعلى هذا الضوء يظهر الرياء في قول الصحيفة على لسان اعضاء مباي ومبام انهم كانوا يثقون ببني يني وهم لا يثقون بفوزي خوري ..

كذلك يظهر الرياء في القول ان فوزي خوري انتخب على قائمة مباي .. فهو نزل بقائمة منفردة اما قائمة المباي الرسمية فكانت قائمة سليم شحادة وصالح الاحمد .

وبعد لماذا تغضب السلطات هذا الغضب فتتامر كل هذا التامر على الادارة الدمقراطية ؟

الجواب واضح : يزعجها موقف هذه الادارة من معارك الشعب العربي .. من معركة الغاء الحكم العسكري .. ومعركة الدفاع عن اراضي الشاغور.

ولكن هذه المواقف هي سر قوة هذه الكتلة الدمقراطية .. وسيتاكد المتامرون من مناعة هذه الكتلة التي ربطت مصيرها بأهالي البلدة وبالشعب العربي .

المندوب السوفياتي في (بقية)

الاشعاعية التي يمكن استخدامها في تطوير الاسلحة النووية .

وقد قال المندوب السوفياتي في رده على هذين الاقتراحين الامريكيين ان على الممثل الامريكي ان يتقدم باقتراحات عملية لنزع السلاح وان لا يكتفي بالاقتراحات التي ليس لها سوى جوهر دعاية فقط . واضاف المندوب السوفياتي يقول : الان ، وبعد مؤتمر موسكو الذي انتهى بالاتفاق على حظر التجارب النووية جزئيا فاننا نحتاج الى خطوات عملية لنزع السلاح العام .

وقال البروفسور تسرابكين : ان الاقتراحين الامريكيين لا يقلصان مخزون الاسلحة النووية ولا حتى بغرام واحد . وقبولهما سيمس بالضرر دولا معينة لانهما يفرضان مراقبة على المواد الاشعاعية بدون ان يكون فيهما اي خطوة تعني نزع السلاح .

واعلن المندوب السوفياتي ان بلاده لن تقبل اي نوع من المراقبة لا يكون مرفقا بنزع السلاح .

تظاهر الولايات المتحدة

وبقول مكاتب «الاتحاد» السياسي : يحاول حكام الولايات المتحدة ان يصوروا اقتراحهم على انه يهدف الى تقليص سباق التسلح النووي.. ولكن الواقع يفضحهم .. فمك نمارا وزير الحربية الامريكي في شهادته امام لجنة الشؤون الخارجية التابع لمجلس الشيوخ اعرب عن مقاصد الولايات المتحدة الحربية من وراء اتفاق موسكو حين صرح ان هذا الاتفاق سيساعد على استمرار تفوق امريكا في مضمار التسلح النووي !!

كذلك ظهرت هذه المقاصد في نبا اذاعته لجنة الطاقة الذرية الامريكية في عشية مقترحات المندوب الامريكي في لجنة نزع السلاح في جنيف .. فقد اذاعت اللجنة انها اجرت في صحراء نفادا تجربة ذرية تحت الارض ذات قوة صغيرة ..

وهذه هي التجربة الاولى بعد اتفاق موسكو والسبعون منذ ايلول عام ١٩٦١ .

جورزلم بوست تزعم ان ثلث اهالي الشاغور وافقوا على قبول تعويضات مقابل اراضيهم

حيفا — مكتب الاتحاد — **زعمت «جورزلم بوست» بقصد تضليل الرأي العام ان اكثر من ثلث المتضررين بامر مصادرة اراضي الشاغور قد اتفقوا مع السلطات على قبول تعويضات مالية او عينية مقابل اراضيهم التي شملها امر المصادرة ..**

وقد جاء هذا الزعم اثر المؤتمر الشعبي الذي عقدته لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور في حيفا في ٦٣/٨/١٠ وتجاوبت اصداؤه في الرأي العام ..

كذلك نشرت البوست ان السلطات تحاول الان الاسراع بعملية نزع يد الفلاحين عن اراضيهم ..

وكتبت تقول : ان كتاب حاكم صلح عكا سيذهبون الى دير الاسد والبعنة ونحف لتبليغ اصحاب الاراضي باوامر نزع اليد تمهيدا لبناء مدينة كرمئيل ..

ويقول مراسلنا في الجليل: مؤتمر الدفاع عن اراضي الشاغور واصداؤه وطد عزيمة الفلاحين في البعنة ودير الاسد ونحف على مقاومة اوامر المصادرة .. ولذلك فالمتوقع ان يرفض الاهالي تسلم التبليغات كما رفضوا ذلك في الماضي .

ان اهالي دير الاسد والبعنة ونحف سيهتفون دائما: ابعدوا كرمئيل كيلومترين تقربوا الصداقة اليهودية العربية مئتي كيلومتر .. وليفهم معنى هذا النداء اولئك الذين يريدون بحث اوضاع الجماهير العربية وتحسينها .

الحكومة عاكفة على بحث (بقية)

بان القضية «موضع درس» . وفي هذا الجو يبرز ايضا حذر ابا ايبان وخوفه حينما يقول ان «البحث لم يسفر عن اي نتائج وانه من غير الممكن التنبؤ بنتائجه» !!

ولكن اي ضرورة تقتضي اجراء هذا البحث ؟ وهل هنالك ما يبحث بعد ظهور الحقائق خلال ١٥ سنة ؟ ولماذا هذا التلكؤ في الابحاث ؟ وهل هنالك من نتيجة حتمية غير الغاء الحكم العسكري ؟!

اما قول ابا ايبان بانه «غير متاكد» من ان تقدم الجماهير العربية واحرازها المساواة التامة وازالة كابوس الحكم العسكري عنها سيؤدي الى «تقدم قضية السلام» ، فمردود عليه ، بعد ان لم يعد هنالك انسان ، مهما يكن بسيطا ، الا وتاكد من ان استمرار سياسة العداء للجماهير العربية واضطهادها يضر ضررا بالغا بمكانة اسرائيل ويبعد امكانيات السلام .

ان ثمة نتيجة واحدة يطلب الجمهور الاسرائيلي من اشكول ان يصل اليها ، وبسرعة ، هي : الغاء الحكم العسكري . والجماهير العربية وكافة القوى الدمقراطية التي وقفت خلال المدة الطويلة الماضية ترفع لواء النضال ضد الحكم العسكري سترفع نضالها الى مرتبة اعلى لتحقيق هذا المطلب .

هآرتس تعلن :

اشكول يبحث امكانية الغاء الحكم العسكري

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة «هارتس» في عددها من يوم الاربعاء الماضي ان رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، قد عهد الى عدد من الاشخاص بمهمة بحث قضية الحكم العسكري بغية معرفة ما اذا كانت هناك امكانية لالغائه واجراء ترتيبات مناسبة بدلا منه تضمن شؤون الامن .

وذكرت الجريدة ان احد الاقتراحات الرئيسية بالنسبة لامكانية الغاء الحكم العسكري هو اقامة مراكز شرطة مدنية في كل قرية عربية .

واضافت «هارتس» ان هناك تقديرا بان الاطار الحالي للحكم العسكري، بعد ما ادخلت عليه من تخفيفات ، لا يؤدي مهمة المحافظة على شؤون الامن تماما خصوصا وان النضال الذي شنته كل الاطراف ضده قد مس ايضا نجاعة هذا الحكم .

واستطردت «هارتس» تقول ومع انه لا يزال هناك راي بضرورة قيام صورة «حكم عسكري» ولو من ناحية نفسية فان هناك رايا اخر يقول ان الوقت ربما يكون قد حان — من ناحية النجاعة الامنية — لالغاء اطار الحكم العسكري ولاجراء ترتيبات تضمن شؤون الامن .

واضافت هارتس :والمعتقد ان الحكومة الحالية ستضطر الى اعطاء رايها في هذه القضية خلال الفترة القليلة القادمة ولا سيما ان احزاب المعارضة ستثير القضية في المستقبل القريب . ومن هنا كانت محاولة رئيس الحكومة تفادي هذا النضال ، الامر الذي فيه اعتبار اخر لالغاء الاطار الراهن للحكم العسكري . ولهذا يجري البحث الان في انسب الاجراءات التي ستاتي في مكان الاطار الراهن للحكم العسكري واحد الاقتراحات هي اقامة مراكز شرطة في كل قرية عربية .

فنانون يحررون مسجد صفد ويحولونه الى معرض

صفد — لمندوب الاتحاد الخاص — **مسجد صفد ، اقام فيه المؤمنون المسلمون الصلاة وكافة الشعائر الدينية والذي تحول الى مكان مهمل منذ ان غادر السكان مدينتهم، اصبح اليوم .. معرضا للفنون . وهؤلاء من رسميين وغير رسميين ، متدينين وغير متدينين ، الذين يتباكون لسماعهم اقل خبر مختلق عن الكنس في البلاد الاشتراكية — وقفوا لا يحركون ساكنا امام هذا الدوس لمشاعر المسلمين وامام هذا الانتهاك المزري لحرمة مكان ديني وكانهم لا يدرون ان الدين الاسلامي يحظر وجود الرسوم والصور والتماثيل في مسجد حتى ولو كان مهجورا .. بل ان منهم من اشترك ، باعجاب ، في حفلة هذا المعرض ..**

والذي يبدو ان وزارة الاديان قد شعرت بما في هذا الامر من استهانة بمشاعر المسلمين فطلبت الى شرطة صفد ان تمنع دخول الرسامين الى المسجد والعبث فيه ، غير ان الشرطة تجاهلت طلب وزارة الاديان .

فمدير الشرطة زار المكان — المسجد — فوجد عشرات الرسوم والصور قد علقت على الجدران التي حملت ذات يوم الايات القرآنية .. وسكت . سكت بدعوى انه لا يستطيع ان يفعل شيئا ، وبدعوى انه «لم يجد اي شيء يمس بقدسية المكان» . والواقع ان احدا لا يعرف متى تحول حضرة الضابط الى .. «مفتي اسلام» ! ليقرر ما يمس بقدسية مسجد وما لا يمس ..

وحيال هذا التطور ، ومقابل اوامر وزارة الاديان توجه القائمون على تحويل المسجد الى معرض، وخصوصا السيدة حيا شفارتس ، الى وزارة الخارجية والى مكتب رئيس الحكومة وذكروا ان الرسامين هم الذين «حرروا» المسجد المتروك عمليا . فما كان من الوزارة ومكتب رئيس الحكومة الا ان يتعهدا .. بتقديم المساعدة للرسامين !!

ولكن سلوك وزارة الاديان في البداية ، وان كان حسنا ، فانه كان ناقصا ايضا وكان في استطاعتها ، لو ارادت ، ان تمنع انتهاك حرمة المسجد وان تمنع دوس مشاعر جماهير المسلمين . لقد كان يترتب عليها ، والشرطة ترفض ان تنفذ اوامرها ، ان تتوجه الى القضاء لاستصدار امر اولي بمنع اقتراف هاتين الجريمتين. ان احدا ، حتى الان ، لا يعرف لماذا لم تسر وزارة الاديان في هذا الطريق. هل انها قامت بما قامت به في البداية تظاهرا ام انها مشغولة «بتوسيع اللجان الاسلامية» بعملاء المباي وخدم اجهزته المعروفة ؟!

لقد اتصل بمكتبنا في حيفا عدد من المواطنين المسلمين الذي قراوا انباء هذا الاستهتار في الصحف واحتجوا ومنهم من اتصل بما يسمى «اللجنة الاسلامية» في حيفا وبمركز شرطة صفد بل وحتى بمكاتب الوزارة في القدس . ولكن هؤلاء جميعا لم يتخذوا اي خطوة في هذا السبيل..

والانكى من هذا ان يعلن ان المسجد من الان فصاعدا — كما تقول الصحف — قد تحول الى «البيت للفناني صفد» .

الرسامون والنحاتون يعلنون انهم هم الذين «حرروا» المسجد . ممن يا ترى ؟ من صفته الدينية التي يجب ان تحترم ؟ ووزارة الاديان تقف في «منتصف الطريق» ، ووزارة الخارجية ومكتب رئيس الوزراء يعدان .. بتقديم المساعدة لم — هكذا دفعة واحدة — يعلن ان المسجد قد تحول الى .. «البيت للفناني صفد».

ان ضرورة المحافظة على قدسية مكان ديني وضرورة احترام مشاعر الناس يفرضان وقف هذه المهزلة فورا ..

الرئيس الاب يستقيل

(بقية)

بالدماء ولكنه فشل في ذلك وهرب من قصره الى مخبأ مجهول حيث اعلن منه فرض حالة الطوارئ .

وصد العمال الذين اقاموا المتاريس في احيائهم هجمات الشرطة والجيش الذين استخدموا الرشاشات والقنابل اليدوية ، فاوقعوا عددا كبيرا من الاصابات التي كان بينها اصابات قاتلة . ولكن ذلك زاد نار النضال اشتعالا . فهجمت الجموع على قصر يولو واحرقوا النار في دار الاذاعة ومحطة التليفزيون وهاجموا السجن المركزي واطلقوا السجناء السياسيين الذين كانت سلطات يولو قد اعتقلتهم وبهم عدد من زعماء النقابات ، ثم اشعلوا النار في السجن .

ولما لم تجد محاولات يولو لقمع هذه الهبة اضطر الى الاستقالة والى التخلي عن الحياة السياسية. وتقول اخر الانباء ان الجيش تسلم زمام السلطة الى ان تقام حكومة جديدة للبلاد .

كلمة الاتحاد (بقية)

القوى «الجبارة» لتخلع تلك الادارة .. فوزارة الداخلية ومن يقف معها عند تعيين مجالس محلية تسترشد في اختيار اعضاء تلك المجالس بمدى ابتعادهم عن النشاط العام واهتمامهم بمصالحهم الفردية ..

والغضب الاسود والكره الاعمى الذي تصبه القوى الجبارة على ادارة كفر ياسيف الدمقراطية الوطنية يعود بالضبط لان تلك الادارة لا تستوحي نشاطها من مصالح افرادها الشخصية بل من مصالح اهالي كفر ياسيف ومصالح الشعب العربي في هذه البلاد ..

ولهذا نسال :

هل كانت هذه الاجهزة الضخمة تحارب الادارة الدمقراطية الوطنية لو انها تنازلت عن اراضي القرية وقبلت بالخارطة الهيكلية التي تعريها من اراضيها التي يسيطر عليها مجلس جعتون؟

هل كانت تحاربها لو انها سكتت عن الحكم العسكري ونهب الاراضي وبالتحديد نهب اراضي الشاغور ؟

بالضبط لان هذه الادارة تقف صلبة العود في وجه اصحاب سياسة الاضطهاد القومي وتنادي بالغاء الحكم العسكري ووقف نهب الاراضي وتدعو المجالس المحلية الاخرى الى اتخاذ مواقف مماثلة .. بالضبط لان هذه الادارة تخدم الصالح العام حاربتها القوى الضخمة كلها وتحاربها اليوم لتخلعها فينطفئ النور الذي تشعه.

ان جنون السلطات باجهزتها يتضاعف لان هذه الادارة اصبحت مثلا تحتذي به ادارات المجالس البلدية والمحلية كلها .. ولان رؤساء مجالس محلية اخرى يتحدون السلطات ويقفون الى جانب شعبهم في معاركه من اجل الغاء الحكم العسكري وصيانة الاراضي العربية والحياة الكريمة الحرة في وطنه ..

ان هذه السلطات تعرف ان الكيل قد طفح .. وان الشعب العربي تؤيده القوى الدمقراطية يشدد نضاله لانهاء الاضطهاد القومي ... وهي تدرك ان لا بد لهذا النضال ان ينعكس على المجالس البلدية والمحلية فيتنادى بعضها كما تنادى ايام مقاومة قانون التركيز وخلال معركة الغاء الحكم العسكري الاخيرة وابان معركة الدفاع عن اراضي الشاغور .. ولهذا تريد ان تسبق الهبة فتبطش بادارة كفر ياسيف الدمقراطية الوطنية «وتعلم المجالس الاخرى درسا عنيفا» !!

ولكنها على ما يبدو تحاول ان توقف جلمود نضال حطه الشعب من عل .. فحتى في المحافل الحكومية يبحثون تغيير السياسة حيال العرب لاخفاق هذه السياسة .. فاي نجاح سيكون من نصيبها في هذا الهزيع الاخير ..

خسئوا لن يطفؤا مثل مجلس محلي كفر ياسيف المضيء ..

فسراج الادارة الوطنية الدمقراطية تحميه اهالي كفر ياسيف وجماهير الشعب العربي في البلاد ..

وستعلن هذه الجماهير ارادتها غدا السبت في كفر ياسيف .

«الاتحاد»

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي — حيفا